المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التوحيد وَالحديث وَالفقه وَالتجويد

للصفِّ السَّادسِ الابْتِدائِيِّ
الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الثَّاني
(بنات)

طبعة ١٤٢٨هـ ـ ١٤٢٩هـ
٢٠٠٧م ـ ٢٠٠٨م

© وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعودية ، وزارة التربية والتعليم

التوحيد والحديث والفقه والتجويد : للصف السادس الابتدائي جـ٢.

ـ الرياض.

١١٨ص ـ ٢١ x ٢٦سم

ردمك : ٢ ــ ٢٨٢ ــ ١٩ ــ ٩٩٦٠

١ ـ التوحيد ـ كتب دراسية ٢ ـ الفقة الإسلامي ـ كتب دراسية.

٣ ـ التعليم الابتدائي ـ السعودية ـ كتب دراسية. أ ـ العنــوان

ديوي ٣٧٢،٨٢١ ١٩/٢٩٨٢

رقم الإيداع : ١٩/٢٩٨٢

ردمك : ٢ ــ ٢٨٢ ــ ١٩ ــ ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العــام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة

www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج

www.moe.gov.sa /curriculum /index.htm

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية

runit@moe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : الـتـــــوحـــــيـــــد

مــــقـــــــــــــــدمة

الحمد للّـه الأحد الصمد وصلوات اللّـه وسلامه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فهذا مقرر التوحيد للصف السـادس الابتدائي « الفصل الدراسـي الثاني » الذي يؤصل في قلوب الناشئة مسـائل العقيـدة والإيمان التي تعتبر الأساس الذي تقوم عليه حياة الناشئ كلها عبادة وسلوكاً وخلقاً .

والعقيدة الإسـلامية بحمد اللّـه واضحة تتقبلها الفطرة الإنسـانية وتفهمها حتى لو كان صاحبها ناشئاً أو أمياً .

ولكن سهولة العبارة ، وترتيب القضايا يساعد على الفهم والاستيعاب ، ولقد وضع الشيخ محمـد ابـن عبد الوهاب رحمه اللّـه عدداً من الرسـائل ، لتعريف النـاس بمهمات التوحيد والإيمان كان له أثر كبير في تطهير القلوب من كل ما يخالف التوحيد الصحيح ، وفي غرس العقيدة الصحيحة التي تدفع إلى فعل الصالحات وتردع عن مفارقة الموبقات .

وكان من أسباب نجاح هذه الرسائل في تحقيق هذه الغاية :

ــ استيعابها لعامة قضايا العقيدة الكبرى التي يحتاجها المسلم .

ــ صياغتها بأسلوب سهل واضح ا بعيد عن فلسفة علم الكلام .

ــ ربط القضايا بأدلتها من نصوص الشريعة .

ــ اعتمادها منهج التقسيم .

لهذه الأسباب من جهة ، ولأن هذه الرسائل ـ مع سائر مؤلفات الشيخ وعلماء الدعوة ـ تعتبر ـ من جهة أخرى ـ الركيزة العلمية التي قام عليها مجتمع هذا البلد منذ التقاء الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالإمام محمد بن سعود رحمهما اللّـه وإقامة الكيان السعودي دولة وشعباًا وحتى حاضرنا ومستقبلنا حيث سيظل هذا المنهج الإسلامي الأصيل محجة لا مزيغ عنها أبداً إن شاء اللّـه وللّـه الحمد والمنة.

لهذه الأسـباب كان اعتماد وزارة التربية والتعليم تدريس ما تيسـر من هذه الرسـائل في مادة التوحيد لعدد من السنوات في المرحلة الابتدائية .

وقد سعت الوزارة لتطوير المنهج فجاء المنهج الجديد على النحو الآتي :

ـــ وضُعت المقررات على شكل دروس لكل درس عناصره الخاصة .

ـــ وضع عنوان الدرس في أعلى الصفحة وهو يدل على مضمون الدرس .

ـــ كتابة المتن في مربع مظلل باللون الأزرق .

ـــ وضع (إرشادات الدرس) التي تلخص المتن في عناصر توضحه ، من أجل تركيز فهم الدرس لدى الطالب .

ـــ ثم الأسئلة المعنية على ترسيخ ما تعلمه الطالب .

ـــ ثم هامش لعزو النصوص وإيضاح ما غمض من مصطلحات .

وتبقى بعد هذا مهمة المعلم الكريم في غرس العقيدة في نفوس التلاميذ غرسـاً تربوياً يؤثر على شخصياتهم الغضة ، إيـماناً باللّـه ، وطلباً لمرضاته ، وسعياً نحو سبل الخير ، ولا ريب أن من خير ما يعين على ذلك :

١ـــ الاقتداء بسنة المصطفى ﷺ في تربية أصحابه على العقيدة الصحيحة .

٢ـــ ربط ما يدرسونه بالواقع الذي يعيشونه في حياتهم .

٣ـــ التعامل مع المادة العلمية بإجلال وتعظيم لجلال موضوعها ؛ بحيث يكون التفاعل مع مادة التوحيد تفـاعـلاً ذهنيًّا وقلبيًّا معاً ؛ لا ذهنيًّا فقط .

٤ـــ اتخاذ السبل التي تجعل التلاميذ يقبلون على المادة بشوق وحب ورغبة صادقة .

٥ـــ استحثاث ملكة التجاوب الإيجابي عند التلاميذ من خلال الأسئلة وغيرها لترسيخ المادة في نفوسهم ترسيخاً مكيناً .

وينبغـي أن يحتسـب المعلم الأجر في جهـوده المبذولة لبناء الشـخصية الإيمانية لدى الناشئة من خلال مادة التوحيد ؛ فإنها مهمة الأنبياء الأولى ؛ ومثوبتها عند اللّـه عظيمة.

نسأل اللّـه أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

وصلى اللّـه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

المؤلفـون

الــدَّرْسُ الأول

نواقِضُ الإسلامِ

اعلم[1] أن نواقضَ الإسلام عشرةُ نواقض :

الأَوَّل : الشركُ في عبَادَةِ اللّـه تعالى :

قال اللّـه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾[2].

وقال اللّـه تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴾[3].

ومنه الذبحُ لغيرِ اللّـهِ كمن يذبحُ للجنِّ أو للقبر .

الثَّانـِي : من جَعلَ بينه وبين اللّـهِ وسائطَ يدعُوهم ويسألُهُم الشفاعةَ ويتوكلُ عليهم كفرَ إجماعًا .

الثالث : من لم يُكَفِّر المشركينَ ، أو شكَّ في كفرهم ، أو صحَّحَ مذهَبهم ، كَفر .

إرشـــادات الــدرس

⋆ نواقضُ الإسـلامِ هي الأمورُ التي إذا فعلَها الإنسـانُ بطل إسلامُهُ وأصبحَ كافراً خارجاً من الملة والعياذُ باللّـهِ .

⋆ الشرك هو « تسوية غير اللّـه باللّـه فيما هو من خصائص اللّـه » وهو أعظم ذنب عُصِيَ اللّـه به ، وهضمٌ للربوبية ، وتنقص للألوهية ، ومثاله : أن يعبد الإنسانُ مع اللّـهِ أحداً غيرهَ كعيسى ، أو ملكاً من الملائكةِ أو يصرفَ نوعًا من العبادةِ كمن يذبحُ للجنِّ أو للقبرِ ، أو ينذر لغير اللّـهِ .

(١) هذه الرسالة بعنوان « نواقض الإسلام » .
(٢) آية ٤٨ من سورة النساء .
(٣) آية ٧٢ من سورة المائدة .

⋆ مثالُ الناقضِ الثاني : دعاءُ أصحابِ القبورِ والاستغاثةُ بهم وسؤالُهم الشفاعةَ ليكونوا وسائطَ بينَ اللّه وعباده ، وهذا الناقض من أكثر النواقض وقوعاً وأعظمها خطراً على المرء ولا حول ولا قوة إلا باللّه .

⋆ من لم يُكَفِّر المشركينَ أو شكَّ في كفرِهم أو صَحَّحَ مذهبَهم فهو كافرٌ لأنه مكذِّبٌ بالقرآنِ والسنةِ.

⋆ ومن النواقض أيضاً أن يعتقدَ الإنسانُ أن مذاهب الكفارِ التي تخالفُ الإسلامَ صحيحةٌ لأن هذا يعني أن الإسلامَ باطلٌ فيكفر بذلك .

الأسئلة

١ ــ كم نواقض الإسلام ؟ وما معناها ؟

٢ ــ ما حُكْمُ من جعلَ بينهُ وبين اللّه واسطة ؟

٣ ــ هل يغفر اللّه لمن مات على الشركِ ؟ اذكر الدليلَ على ذلك .

الـدَّرْسُ الثاني

مِنْ نواقِضُ الإسلامِ

الرابـع : مَنْ اعتــقد أَن غيرَ هدي النبيّ ﷺ أكملُ من هديه أو أن حكمَ غيرِه أَحسنُ من حكمهِ ، فهو كافـرٌ .

الخامس : من أَبغضَ شيئاً مما جاء به الرسولُ ﷺ ولو عمل بهِ ، كَفَرَ إجماعاً والدليلُ قولُهُ تعالى :

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1] .

السادس : من استهزأَ بشيءٍ من دينِ الرسول ﷺ أو ثوابِ اللّـه أو عقابهِ كَفَرَ .

والدليلُ قولُ اللّـهِ تعالى : ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝٦٥ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾[2] .

السابع : السحرُ ومنه الصَّرْفُ والعَطْفُ[3] فمن فَعَلَهُ أو رَضيَ به كَفَرَ. والدليلُ قولُ اللّـه تعالى :

﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾[4] .

إرشــــادات الـــدرس

* الذي يعتقد أن ما وضعه البشـرُ من قوانيـنَ ونظـرياتٍ أحسنُ وأفضلُ مما جاء عن اللّـه وعن رسـوله ﷺ يُعَدُّ كافراً لأنه لم ينقد إلى مقتضى شـهادة لا إله إلا اللّـه بل أتى بما يناقضها ولا حول ولا قوة إلا باللّـه.

(١) آية ٩ سورة محمد .
(٢) الآيتان (٦٥ ــ ٦٦) من سورة التوبة .
(٣) الصَّــرْفُ : هو التسبب في منع شخص من فعل الخير أو صرفه عن زوجته والعَطْفُ : هو التسبب في تحبيب الرجل أو المرأة إلى الزوج عن طريق السحر .
(٤) آية ١٠٢ من سورة البقرة .

٭ مثال الناقضُ الخامس : أنْ يكره وجوبَ الصلاةِ ولو صَلَّى أو يكره تحريمَ الخمرِ ولو تَركَها ، أو يبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ سواء من الأقوال أو الأفعال .

٭ من أمثلة الناقض السادس الاستهزاءُ بالقرآنِ أو الرسول أو ببعض شعائر الإسلام كالصلاةِ أو الأمر بالمعروفِ والنهي عن المنكر أو بتارك الربا لأجل تركه ونحو ذلك ، ولا فرقَ في ذلك بين الجادِّ والهازل .

٭ السحرة كُفَّارٌ لأنهم يستعينون بالشياطين بعد أن يتقربوا إليهم بالكفر ، وبناءً على ذلك يحرم الذهابُ إلَيهم وسؤالُهُم والعلاجُ عندهم .

الأسئلة

١ ــ ما حُكْمُ من اعتقد أن رأيَهُ أكملُ من هدي الرسول ﷺ ؟

٢ ــ ما حُكْمُ من فَضَّلَ حُكْمَ الطاغوتِ على حُكْمِ اللّهِ ورسولهِ ؟

٣ ــ ما حُكْمُ من استهزأ بشيءٍ من الدِّينِ ولو كان مازحاً ؟ مع ذكر الدليل .

٤ ــ لماذا كان السحرُ كُفراً ؟

٥ ــ إذا أصابكَ مرضٌ هل يجوز لك أن تُعالِجَ عند السحرة ؟ ولماذا ؟

الـدَّرْسُ الثالث

بَقِيّةُ نواقِضِ الإسْلامِ

الثامن : مُظَاهَرَةُ المشركينَ ومعاونتُهم على المسلمينَ .

والدليلُ قولُ اللّـهِ تعالى : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[1] .

التاسعُ : مَنْ اعتقدَ أن بعضَ الناسِ يَسَعُهُ الخروج عن شريعةِ محمد ﷺ فهو كافرٌ .

العاشرُ : الإعراضُ عن دينِ اللّـه لا يتعلَّمُه ولا يعملُ به .والدليلُ قولُ اللّـهِ تعالى :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾[2] .

ولا فـرقَ فـي جميع هذه النواقض الهازلِ والجـادِّ والخائفِ إلا المكره[3] وكلها من أعظم ما يكون خطراً ومن أكثر ما يكون وقوعاً فينبغي للمسلم أن يحذَرَها ويخافَ منها على نفسهِ ، نعوذ باللّـهِ من موجباتِ غضبهِ وأليمِ عقَابه ، وصلى اللّـه على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم[4] .

إرشـــادات الــدرس

⋆ من أمثلة الناقض الثامن : محبةُ الكفار ومناصرتُهم ، ومعاونتُهُم على المسلمينَ ومن يفعلْ ذلـك فإنـه يكون مِثْلَهُم عدّواً للّـه ودينه ، ما لم يكن فاعل ذلك جاهلاً أو متأولاً أو مكرَهاً ، قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[1] .

---

(١) آية ٥١ من سورة المائدة .

(٢) آية ٢٢ من سورة السجدة .

(٣) المراد بالمكره هنا : الشخص الذي وقع بأيدي كفار فأجبروه على أن ينطق بالكفر فنطق به لكنَّ قلبه مطمئنٌّ بالإيمان ودليل العذر بالإكراه قوله تعالى :

﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ سورة النحل آية ١٠٦ .

(٤) انتهت رسالة « نواقض الإسلام » .

٭ من أمثلة الناقضِ التاسـع : أن يعتقدَ أنه يجوز له أن يتركَ بعضَ الواجباتِ الشـرعيةِ كالصلاةِ أو يجـوز لـه فـعـلُ بعـضِ المحـــرمـاتِ كَشُرْبِ الخمرِ .

٭ الناقضِ العاشر المراد به الإعراض الكلي عن تعلم أصل الدين الذي به يكون المرء مسلماً .

٭ يجب على المسلم أن يحذر من هذه النواقضِ وأن ينبِّـهَ الناسَ عليها حتى لا يغويَهُم الشيطانُ فيقعوا في شيءٍ منها ، لأنهم قد يقعوا فيها وهم لا يشعرون كما هو مشاهد من كثير ممن يدَّعي الإسلام ولا حول ولا قوة إلا باللّـه .

الأســــــــئلة

١ ــ ضَعْ خَطّا تحت الإجابةِ الصحيحةِ :

ــ مُظَاهَرَةُ المشركينَ ومعاونتُهم على المسلمينَ :

(أ) مكروه . (ب) كفر . (جـ) جائز .

ــ اعتقادُ أَنَّ بعضَ الناسِ يَسَعُهُ الخروجُ عن شريعةِ محمدٍ ﷺ :

(أ) جائز . (ب) محرم . (جـ) كفر .

ــ من أَعْرَضَ عن دينِ اللّـه لا يتعلمُه ولا يعملُ بهِ فهو :

(أ) كافر . (ب) مشرك . (جـ) لا شيء عليه .

٢ ــ لو سمعتَ زميلك يسخرُ من الُمصَلِّين أو أهلِ التقوى والصلاحِ فما حكمُ فعلهِ ؟ وبماذا توجهه؟

٣ ــ اذكر نواقضَ الإسلامِ إجمالاً .

نُبْذَةٌ في العقيدة

وتشمل :

- الواجب على المسلم للرسول ﷺ .
- الواجب لصحابة الرسول ﷺ .
- الواجب للخلفاء الراشدين رضي اللّـه عنهم .
- الواجب لزوجات نبينا ﷺ .
- الواجب لأئمة المسلمين .
- وجوب الإيمان بما ورد في السنة من الأحاديث الصحيحة .
- نعيم القبر وعذابه .
- من أحوال يوم القيامة .
- عدم الحكم لأحد من أهل القبلة بجنة أو نار .

الـدَّرْسُ الرابع

الوَاجِبُ على الُمسْلمِ للرسولِ ﷺ

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعةِ (١) :

وجوب القيامُ بحقوقِ الرسولِ ﷺ ومنها :

١ــ الإيمانُ بأنه رسولُ اللّـهِ حقًّا ، وأن رسالَتَهُ عامةٌ للناس أجمعين قال تعالى :

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (٢) .

٢ــ الاعتقادُ بأنه سَيِّدُ المرسلينَ وخَاتَمُ النبيينَ ، فلا نبيَّ بعده ، قال تعالى :

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (٣) .

٣ــ محبته وطاعتُهُ فيما أمرَ به ، واجتنابُ ما نهى عنه ، والدليل قوله تعالى :

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ (٤) .

٤ــ الاعتقادُ أنه لا يُقضى بين الناس يومَ القيامةِ إلا بشفاعته ، وهيَ الشَّفَاعَةُ العُظْمَى التي يَتَخَلَّى عَنْهَا أُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (٥) حَتَّى تَنْتَهِيَ إليهِ فَيَسْجدُ تَحْتَ العَرْشِ وَيَسْتَأْذِنُ فِي الشَّفَاعَةِ ، فَيَقُولُ لَهُ الربُّ جَلَّ وَعَلاَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ .

الأســــــــــئلة

١ ــ ماذا يجبُ على المسلم لرسولِ اللّـه محمدٍ ﷺ ؟

٢ ــ لمن أُرسِلَ الرسولُ صلى اللّـه عليه وسلم ؟ اذكر الدليل .

٣ ــ ما معنى خاتم النبيين ؟

٤ ــ ما علامة محبتِكَ للنبيِّ صلى اللّـه عليه وسلم ؟

٥ ــ ما الشفاعةُ التي يتخلى عنها أولو العزمِ من الرسلِ ؟

---

(١) أهل السنة والجماعة : هم من كان على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وسموا أهل السنة لاستمساكهم واتباعهم لسنة النبي صلى اللّـه عليه وسلم وسموا الجماعة لأنهم اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا في الدين واتبعوا ما أجمع عليه السلف الصالح .

(٢) آية ١٥٨ من سورة الأعراف . (٣) آية ٤٠ من سورة الأحزاب . (٤) آية ٧ من سورة الحشر .

(٥) أولو العزم هم : نوح إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات اللّـه وسلامه عليهم .

الـدَّرْسُ الخامس

الوَاجبُ لصحابةِ الرسـولِ ﷺ

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعةِ :

١ــ أَنَّ الصَّحابَةَ الكِرَامَ كُلَّهُمْ عُدُولٌ .

٢ــ مَحبةُ أصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ ، لأن مَحَبَّتَهُمْ دِينٌ وإيمَان وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ونِفَاق .

٣ــ الَّترَضِّي عَنْهُمْ وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمْ .

٤ــ اعْتِقَادُ أَنَّهُمْ أفْضَلُ الأُمَّةِ وخيرُها بشهادةِ رسولِ اللّـه ﷺ في قوله عليه الصلاة والسلام : « خَيْرُ الناس قَرْنِي » (١) ، فَقَدْ أَحَبَّهُمْ اللّـه وَرضِيَ عَنْهُمْ وَأَثْنَى عَلَيهِمْ في كِتَابِهِ ، وَأَحَبَّهُمْ رَسُولُ اللّـه ﷺ ، وَنَهَى عَنْ سَبِّهِمْ وَالتَّعرّضِ لَهُمْ بِالأَذَى .

قالَ اللّـه تَعَالَى يَصِفُ حُبَّ المؤمنين لمن سبقَهُم من إخوانِهم :

﴿ وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢) .

وَقَالَ رَسُولُ اللّـه ﷺ : « لا تَسُبُّوا أَحداً مِنْ أَصْحَابِي ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ » (٣) .

٥ ــ اتباعُ طريقَتِهِم في فهم الدين والعمل به .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جَوْرٍ إذا أُشْهِدَ برقم ٢٦٥٢ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم برقم ٢٥٣٣ من حديث عبد اللّـه بن مسعود رضي اللّـه عنه .

(٢) آية ١٠ من سورة الحشر .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب قول النبي ﷺ « لو كنت متخذاً خليلاً » برقم ٣٦٧٣ ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة رضي اللّـه عنهم برقم ٢٥٤١ واللفظ له .

١ ـ ماذا يجبُ على المسلمِ لصحابةِ رسولِ اللّـهِ ﷺ ؟

٢ـ اخترِ الجوابَ الصحيحَ فيما يأتي :

* محبةُ أصحابِ الرسولِ ﷺ .

(أ) أصلٌ من أُصُولِ أهلِ السنةِ والجماعةِ (   )

(ب) مندوبٌ من المندوباتِ (   )

(جـ) مكروهٌ من المكروهاتِ (   )

* المسلمُ يعتقدُ أن الصحابةَ :

(أ) أفضلُ العربِ فقط (   )

(ب) أفضلُ أهلِ مكةَ فقط (   )

(جـ) أفضلُ الأُمَّةِ (   )

٣ـ لو سَمِعْتَ أحداً يَسُبُّ أحداً من أصحابِ الرسولِ ﷺ ؟ فَما حُكم فِعْلِهِ ؟ وبماذا تنصحُهُ ؟

٤ ـ اُذْكُرِ الدَّلِيلَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الصَّحَابَةِ .

الدَّرْسُ السادس

الوَاجِبُ للْخُلَفاءِ الراشدينَ رضي الله عنهم

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعة :

إن الخلَفَاءَ الراشـدينَ هم الأربعةُ الذين تَوَلَّوا الخِلاَفَةَ بعد وفاةِ الرسـولِ ﷺ وَهم : أبُـو بَكْـرٍ الصدِيـق، وَأَبُو حَفْص الفارُوقُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّـاب، وعُثمانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَليُّ بْنُ أبي طَالبٍ رَضِيَ اللّـه عَنْهُم أجمعين، ويجبُ لهم على الأمةِ حقوقٌ منها :

١ــ حُبُّهُمْ وَالتَّرضيِّ عَنْهُمْ .

٢ــ تَرتيبُهُم حَسَـب الأفْضَليَّةِ والخِلاَفةِ، كَمَا دَرَج عَلَيْهِ السَّـلَفُ مِنْ تَقْدِيمِ أبي بَكْر، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عثْمَانَ، ثُمَّ عَليٍّ، رَضِيَ اللّـه عَنْهُمْ أجْمَعِينَ .

فَتَقْدِيمُ أبي بَكْرِ رَضِي اللّـه عَنْهُ ؛ لِتَقْـدِيم رَسُــولِ اللّـه ﷺ لَهُ في الصَّلاةِ عَلَى جَميــعِ الصَّحَــابَــةِ، وَلقَـوْلِه ﷺ : « لو كُنْتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاَتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً ولكن أخِي وصاحِبي » [(١)] ــ وَتَقْدِيمُ عُمَرَ رَضِيَ اللّـه عنه ؛ لِتَقْدِيم أبي بكر رَضِيَ اللّـه عنه لَه، وَتَقْدِيمُ عُثْمَان رَضِي اللّـه عَنْهُ ؛ لِتَقديم أهْلِ الشُّورَى لَه، وَتَقْدِيمُ عَليٍّ رَضِيَ اللّـه عَنْهُ ؛ لِفَضْلِهِ وإجْمَاعِ أهْلِ عَصْرِهِ عَلَيْهِ .

٣ــ الأخْذُ بهديِهِم مع هديهِ ﷺ كما أمرَ الرسـولُ ﷺ بذلك في قوله : « فعليكم بسُـنَّتي وسنةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديينَ عضوا عَلَيها بَالنَّواجِذ » [(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلاً برقم ٣٦٥٦ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة برقم ٤٦٠٧ والترمذي في كتاب العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البِدَع برقم ٢٦٧٦ وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح واللفظ له وابن ماجه في المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين برقم ٤٢ وأحمد في المسند ٤/ ١٢٦، ١٢٧ . والنواجذ : جمع ناجذ وهي الأضراس التي بعد الناب وهذا مثلٌ في شدة الاستمساك بالأمر .

الأسـئلة

١ــ مَن الخُلَفَاءُ الراشدين ؟ وما ترتيبُهم من حيثُ الأفضليةِ ؟

٢ــ أَكْمِل النَّصَّ :

قال ﷺ : (فعليكم بسنتي وسنةِ ....المهديينَ ....) .

٣ــ ما الواجبُ علينا تُجاه الخلفاءِ الراشدينَ ؟

٤ــ لماذا كان أبو بكرٍ أفضل الصحابةِ رضي اللّـه عنهم ؟

٥ــ ما حُكْمُ الأخْذِ بِهَدْيِ الخُلَفَاءِ الراشدين رَضِي اللّـه عَنْهُمْ ؟ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ .

٦ــ لو سَمِعْتَ أحداً يَسُبُّ أحداً مِنَ الخُلفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِي اللّـه عَنْهُمْ فَما حُكْمُ فِعْلِهِ ؟ وَبِمَاذَا تَنْصَحُهُ؟

الدَّرْسُ السابع

الوَاجبُ لزوجاتِ نبيِّنا ﷺ

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعةِ :

إن زوجاتِ رسولِنا ﷺ أُمَّهَاتُ جميعِ المؤمنينَ(١)؛ قال تعالى : ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ (٢)

ويجبُ لهنَّ على الأمةِ حقوقٌ منها : ١ـ محبتُهنَّ والتَّرَضيِّ عَنْهُنَّ .

٢ـ اعْتِقَادُ أنَّهُنَّ مُطَهَّرَاتٌ مُبَرَّآتٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ؛ كما قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (٣) .

وأَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، رَضِي اللّـه عَنْهُنَّ أجْمَعِينَ .

فأما خديجةُ بنتُ خويلدٍ فهي أولُ زوجاتِ الرسولِ ﷺ وأولُ من آمن برسالتِه، ونصرتْهُ وآزرتْهُ، ومنها جميعُ أولادِه إلا إبراهيمَ فإنهُ من مَاريةَ القِبْطِيَّـةَ.

وأما عائشةُ الصِّدِّيقَةُ بنتُ الصِّدِّيقِ أبي بكرٍ رضي اللّـه عنهما المبرَّأة من فوق سبع سماوات وما نزل على رسـول اللّـه ﷺ الوحي في لِحاف امرأة غيرها، كانتْ من أكثر الصحابةِ علماً وفقهاً في الدين وكان الصحابةُ يسألونَهَا عن أمورِ الدينِ .

الأسـئلة

١ـ ما الواجبُ لزوجاتِ الرسولِ ﷺ ؟

٢ـ ما حكمُ من سبَّ زوجاتِ الرسولِ ﷺ أو تعرض لهن بأي نوعٍ من الأذى ؟

٣ـ اذكر بعضَ صفاتِ خديجةَ بنتِ خويلدٍ رضي اللّـه عنها .

٤ـ أُذكر بعضَ صفاتِ عائشةَ بنتِ الصِّدِّيق رضي اللّـه عنها وعن أبيها .

٥ـ لو سَمِعْتَ أحداً يسُبُّ إحدى زوجات النبي ﷺ فما حُكْمُ فِعْلِهِ ؟ وَبمَاذَا تَنْصَحُهُ ؟ وَمَا مَوْقِفُكَ مِنْهُ؟

(١) قال ابن قيم الجوزية رحمه اللّـه في زاد المعاد ج١ ص ١١٤ : ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع، وكان يقسم منهن لثمان : عائشة بنت الصديق، وحفصة بنت عمر، وزينب بنت جحش، وأم سـلمة هند بنت أبي أمية، وصفية بنت حُيي بن أخطب، وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، وسودة بنت زَمْعَة، وجويرية بنت الحارث المُصْطَلِقيَّة رضي اللّـه عنهن أجمعين .

(٢) آية ٦ من سورة الأحزاب . (٣) آية ٣٣ من سورة الأحزاب .

الـدَّرْسُ الثامن

الوَاجبُ لأئمةِ المسلمينَ

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعةِ :

١ ــ السَّمْعُ والطَّاعَةُ لأئِمَّةِ المُسْلِمينَ، بَرِّهِم وَفَاجِرِهِمْ، مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصيَةِ اللّهِ، فَإنَّهُ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوق في مَعْصِيَةِ الخَالِقِ، قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ ﴾(١)،

وقال رسول اللّه ﷺ : « على المرء المسلم السَّمْعُ والطَّاعَةُ، فيما أحَبَّ وكَرِهَ، إلا أنَ يُؤْمَرَ بمعصيةٍ، فإن أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سِمْعَ ولا طَاعَةَ »(٢).

٢ ــ إقَامَةُ الحَجِّ والجُمَعِ والجهادِ في سبيل اللّه مَعَهُمْ .

٣ ــ عَدَمُ الخُرُوجِ عَلَيْهِمْ لما في ذِلكَ مِنَ الفُرْقَةِ، وإثارةِ الفتَنِ بين المُسْلِمِينَ .

الأســئلة

١ ــ ماذا يجبُ على المسلمين لوليِّ أمرِهم ؟

٢ ــ ما مهمةُ وَليِّ أمرِ المسلمينَ ؟

٣ ــ لماذا لا يجوزُ الخروجُ على وَليِّ أمرِ المسلمينَ وإن كان فاجراً ؟

٤ ــ هل يجوز طاعة وَليِّ الأمرِ إذا أمرَ بمعصيةٍ ؟ مَعَ ذكرِ الدَّلِيل .

---

(١) آية ٥٩ من سورة النساء .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية برقم ٧١٤٤ ومسلم في كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية برقم ١٨٣٩ واللفظ له من حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما .

الـدَّرْسُ التاسع

وُجُوبُ الإيمانِ بما وَرَدَ في السُّنَّةِ مِنَ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحة

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعةِ :

الإيمَانُ بكلِّ ما وَرَدَ في السُّنَّةِ من الأحَادِيثِ الصَّحِيحَة المَنْقُولةِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ، كالأحاديثِ في الإسراءِ والمعراجِ، وأشراطِ الساعةِ، ونعيمِ القبرِ وعذابِهِ، وأحوالِ يومِ القيامةِ .

الإســـــراء والـمعـــــــراج

الإسراءُ : ذهابُ الرسولِ ﷺ من مكةَ إلى بيتِ المقدسِ على البُرَاقِ ليلاً .

المعراج : صُعُودُ النبي صلى اللّه عليه وسلم بصُحْبَةِ جبريل عليه الصلاة والسلام إلى السماء السابعةِ، ثم عودتهُ إلى مكةَ في تلك الليلة .

وقد وردَ تفصيلُ ذلك في حديثِ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللّه عنه ـ وفيه : (أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أُتِيَ بِالبُراقِ فركبَهُ حتى أتى بَيْتَ المَقْدِسِ فَدَخل الْمَسجِدَ وَصَلى فِيهِ ركعتينِ، ثُم عُرِجَ به إلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَفُتِحَ لَهما، وَصَعِدَ رَسُولُ اللّه ﷺ وَجبْرِيلُ السَّمَواتِ السَّبْعَ، وَبَلغَ الرَّسُولُ ﷺ سِدْرَةَ المُنْتَهى، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ ثُمَّ عَادَ مِنْ ليلتِهِ)(١).

* الإسْرَاءُ والمِعْرَاجُ من مُعْجِزَاتِهِ ﷺ ومن الأدلةُ على صِدْقِ نبوتِهِ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة صلوات اللّه عليهم برقم ٣٢٠٧، ومسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برسول اللّه ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات برقم ١٦٢ في حديث طويل . والبراق : دابةٌ أبيضُ طويلٌ فوق الحِمَارِ ودُونَ البَغْلِ يضعُ حَافِرَهُ عند مُنْتَهَى طَرْفِهِ. سدرة المنتهى : شجرة عظيمة في السماء السابعة، ينتهي إليها عِلمُ الأولين والآخرين ولا يتعداها.

١ــ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ فيما يأتي :

- المعراجُ هو رحلة الرسولِ ﷺ من مكةَ إلى بيتِ المقدسِ . (   )
- من أصولِ أهلِ السنةِ والجماعةِ الإيمانُ بكل ما وردَ عن رســــولِ اللّـه ﷺ من أحاديث صحيحةٍ . (   )
- الإسراء هو صُعودُ النبي ﷺ بصُحْبَةِ جبريل عليه الصلاة والسلام إلى السماء السابعةِ . (   )

٢ ــ ما معنى الإِسْرَاءِ والمِعْرَاجِ ؟

٣ ــ في الإسراءِ والمعراجِ دليلٌ على نُبُوَّةِ الرسولِ ﷺ اشرح ذلك .

٤ ــ متى فُرِضَتِ الصلاةُ ؟ وعلَامَ يَدُلُّ ذلك ؟

الـدَّرْسُ العاشر

نَعيمُ القبرِ وعذابُهُ

* الإيمانُ بفتنة القَبْرِ وهي سؤال الميت إذا دُفِنَ في قبره عن ربهِ ودينهِ ونبيهِ ﷺ .
* الإيمان بنعيم القبر وعذابه ، وهو إما روضةٌ من رياضِ الجنةِ ، أو حُفْرَةٌ من حُفَرِ النارِ .
* وَرَدَ تفصيلُ أحوال القبر في حَديثِ أنس ـ رَضِي اللّـه عَنْهُ ـ أنَّ رَسُولَ اللّـه ﷺ قَالَ : « إنَّ العَبْدَ إذَا وُضِعَ في قَبْره وَتَوَلَّى عَنْهُ أصْحَابُهُ ـ وإنهُ لَيَسمعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ ـ أتاهُ مَلَكان (١) فَيُقْعِدانِهِ فيقُولانِ : مَا كُنْتُ تَقُولُ في هذا الرَّجُلِ ؟ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ؟ فَأمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أنَّهُ عَبْدُ اللّـهِ وَرَسُولُهُ . فَيُقَالُ لَهُ : انْظُرْ إلى مَقْعدِكَ من النَّارِ ، قد أَبْدلَكَ اللّـهُ بِهِ مَقْعَداً من الجَنَّةِ ـ فيراهُما جميعاً ـ وأمَّا المُنافِقُ والكَافِرُ فَيُقَالُ لَـهُ: مَـا كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : لا أدْري ، كُنْـتُ أقولُ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ ، فَيُقالُ : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ، ويُضْرَبُ بمطارِقَ مِن حَدِيدٍ ضربةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غيرَ الثَّقَلَيْنِ » (٢) .

ولـذا يجبُ على المسـلم أن يُؤمِنَ بعذابِ القبرِ ونعيمِهِ وأن يسـتعدَّ لما بعـدَ الموتِ حينما يبقى وحيداً في قبرِه قد تركَهُ أهلُهُ وأصحابُهُ ولا ينفعه إلا عمله الصالح .

الأسـئلة

١ـ ما المراد بفتنة القَبْرِ ؟

٢ـ بم يُمتحَنُ الرجلُ إذا وُضِعَ في قبرِهِ ؟

٣ـ ما جوابُ المؤمنِ إذا سُئل في قبرِهِ ؟

٤ـ ما جَوَابُ الكافِرِ أو المنافِقِ إذا سئل في قبرِهِ ؟

٥ـ ماذا ينبغي للمؤمن أن يفعل حتى يَنْجُوَ مِنْ عذاب القبر ؟

٦ـ قال تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ (٣) ، اذكر بعض الفوائد والعِبَر من هذه الآية.

(١) وهما مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ كما في حديث أبي هريرة رضي اللّـه عنه قال : قال رسول اللّـه ﷺ « إذا قُبِرَ الميتُ أتاهُ ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير ... » أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر برقم ٧١ . وقال أبو عيسى : حديث حسن غريب .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر برقم ١٣٧٤ واللفظ له ، ومسلم في كتاب الجنة ونعيمها باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه برقم ٢٨٧٠ .

(٣) سورة إبراهيم آية ٢٧ .

الـدَّرْسُ الحادي عــشـــر

من أحوالِ يومِ القيامةِ

يسبقَ قيامَ الساعة علاماتٌ كثيرةً، منها ما جاء في حديث حُذيْفَةَ بن أَسِيدٍ الغفاريّ رضي اللـه عنـه، قال : اطَّلَعَ النبيُّ ﷺ علينا ونحن نَتَذَاكَرُ فقال « مَا تذْكُرُونَ » قالوا : نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ : (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ ـ يعني السَّاعَةَ ـ حَتىَّ تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آياتٍ فذكر منها : الدُّخَانَ والدَّجَّالَ، والدَّابَّةَ، وطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ونزولَ عيسى ابنِ مريمَ عليه الصلاة والسلام ويَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ وثلاثة خُسُوفٍ : خَسْفٌ بالمشرقِ، وخَسْفٌ بالمغربِ، وخَسْفٌ بجزيرةِ العربِ وآخِرُ ذَلِكَ نارٌ تخرُجُ مِنَ اليمنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إلى مَحْشَرِهِمْ) (١) .

فإذا قامتْ القيامةُ بعثَ اللّـه الأمواتَ جميعَهم الأولينَ والآخَرينَ .

ثم يحشُرُ اللّـه العبادَ، ويقضي بينهم كما جاء ذلك في حَدِيثِ عَبْدِ اللّـه بْن أُنيس ـ رَضِيَ اللّـه عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ النَبيَّ ﷺ يَقُولُ : « يُحْشَرُ الناسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً، قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِم بِصَوتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أنا المَلِكُ، أنا الدَّيَّانُ، ولا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أنْ يَدْخُلَ النَّارِ وَلَهُ عِنْدَ أحدٍ مِنْ أَهلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، ولا يَنْبَغي لأحَدٍ مِنْ أَهلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ ولأحدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عندَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ منه، حَتىَّ اللَّطْمَةَ، قالَ : قُلْنَا : كَيْفَ وَإِنَّما نَأْتِي اللّـه عزَّ وجلَّ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً ؟ قَالَ : بالحَسَنَات والسَّيِّئَات » (٢) .

القصاصُ بين العبادِ يكون بأن يعطى المظلومُ من حسناتِ الظالمِ، فإذا لم يكن له حسناتٌ أُخِذَ من سيئاتِ المظلومِ فوُضِعَتْ على الظالمِ .

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في الآيات التي تكون قبل الساعة حديث رقم « ٢٩٠١ » . والدخان قيل : دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام ويكون قرب قيام الساعة . الدجال : هو رجل كذاب كافر يخرج في آخر الزمان ويدعي الربوبية، ويحصل على يديه خوارق كثيرة فيغتر به كثير من الناس ويتبعوه، ويطوف في الأرض ثم يقتله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام . والدابة هي : دابة يخرجها اللّـه قرب قيام الساعة قال اللّـه تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾

(٢) رواه الإمام أحمد ٣/ ٤٩٥ والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير باب تفسير سورة حم المؤمن ج٢ ص ٤٣٨ . غرلاً : غير مختونين . الديان : القاضي والحاكم ومجازي الناس على أعمالهم . أقصه : أمكنه من الاقتصاص والتقاضي منه . اللطمة : الضربة على الوجه .

الأسـئلة

١ ــ أكمل ما يأتي :

قال رسول اللّـه ﷺ : (إنها لن تقومَ ـ يعني الساعةَ ـ حتى تروا قبلها عشرَ آياتٍ فذكر :
الدخان والدجالَ و ....

....

٢ ــ بيِّنْ كيف يُحشَرُ الناسُ يوم القيامةِ ؟

٣ ــ متى يبعثُ اللّـه الأمواتَ ؟

٤ ــ متى يدخلُ الجنةَ من كان عليه لأحدٍ مظلمة أو دَينٌ ؟

٥ ــ متى يدخلُ النارَ من كان عليه لأحدٍ مظلمةٌ أو دَينٌ ؟

٦ ــ لماذا حذَّر الرسولُ ﷺ من الدجالِ ؟

الدَّرْسُ الثاني عشر

عدمُ الحُكْمِ لأَحدٍ من أهلِ القِبْلَة بِجنَّةٍ أو نارٍ

مِنْ أُصُولِ أهلِ السنَّةِ والجَماعةِ :

* عَدَمُ القَطْعِ لأحَدٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِجَّنةٍ أوْ نَارٍ إلاّ لِمَن شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بذلك، بَلْ يَرْجُونَ للِمُحْسِنِ الثَّوَابَ، وَيَخَافُونَ عَلىَ المُذْنِبِ العِقَابَ .
* من شَهِدَ له الرسولُ ﷺ بأنَّهُ من أهلِ الجنةِ فإننا نجزمُ بأنهُ سيدخُلُها لأن الرسولَ ﷺ لا ينطقُ عن الهوى، وممن شَهِدَ لهم الرسولُ ﷺ بذلك العشرةُ المبشرونَ بالجنةِ وهُمْ : أبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَليٌّ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّـهِ، وَالزُّبَـيْرُ بْنُ العَوَّامِ، وَسَعْدُ بْنُ أبِي وَقاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زيْدِ بْنِ عمرو ابن نُفَيل، وعَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ عَوْفٍ، وأبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الجَرَّاحِ رضي اللّـه عنهم .
* وقد شهد الرسولُ ﷺ لغيرِ هؤلاءِ العشرةِ بالجنةِ مثلُ :
* الحسنُ والحسينُ رضي اللّـه عنهما، فقد قال ﷺ : (الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ)(١)، وعُكَّاشَةُ بنُ مِحصَنٍ الذي أخبرَ ﷺ أنه من السبعينَ ألفاً الذين يدخلونَ الجنة بلا حسابٍ ولا عذابٍ(٢).
* الكافِرُ الذي ماتَ على الكـفرِ بعد سماعِهِ بالإسلامِ لا شكَّ أنه من أهلِ النارِ .

الأســـــــــــــئلـة

١ ــ هل يجوزَ لمسلم أن يحكمَ لأحدٍ أنه من أهلِ الجنةِ أو النارِ والرسولُ لم يشهدْ له بذلك ؟
٢ ــ هل يجوزُ أن يُحْكَمَ لكافرٍ بعد سماعِهِ عن الإسلامِ أنه من أهلِ النارِ وهو لم يمتْ بَعْدُ ؟
٣ ــ إذا شَهِدَ الرسولُ ﷺ لأحدٍ أنه من أهلِ الجنة فماذا يجبُ علينا تُجَاهَهُ ؟
٤ ــ عَدِّدْ أسماءَ العشرة المبشرينَ بالجنةِ .

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٦٨ وقال أبو عيسى الترمذي : حديث حسن صحيح .
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب برقم ٦٥٤١ ومسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب برقم ٢١٦ .

ثانيــاً : الحـــــــــديـث

مقدمة

الحمد للّه الذي أتم علينا النعمة وأكمل لنا الدين ورضية لنا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، بشيراً ونذيراً وداعياً إلى اللّه وسراجاً منيراً .وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فهذا مقرر الحديث للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني بصورته الجديدة الذي نرجو أن يكون نافعاً للطلاب ووافياً بالأغراض العلمية والتربوية، ومحققاً للأهداف المرجوة .

وقد روعي في التأليف الغرض الأساسي من تدريس الحديث النبوي وهو ربط الطالب بنص حديث رسول اللّه ﷺ، واستخراج الفوائد والإرشادات العلمية المباشرة منه، ويبقى بعد ذلك جهد المعلم ــ الذي عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية والتربوية ــ ولذا جاءت العناصر للحديث الواحد كما يأتي :

ــ موضوع الحديث الذي يكون في الغالب هو الأساس الذي تحدث عنه الحديث، ولا مانع أن يستخرج المعلم مع طلابه موضوعات أخرى للحديث ليربيهم على القدرة على الاستنتاج والاستنباط .

ــ كتابة نص الحديث .

ــ التعريف بالراوي ويلاحظ أنه أبرز صفة في كل راوٍ من الرواة لكي يبرزها المعلم فتنمي في الطلاب الاقتداء بهم .

ــ معاني الكلمات وفيها بيان لمعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح وشرح .

ــ إرشادات الحديث وهي مستنبطة من نص الحديث ولم تخرج عنه وذلك لأجل قوة الربط بالنص وعدم الخروج عنه ولا مانع إذا وجد المعلم الكريم ما يحتاج إلى إضافة وبخاصة مما أرشد إليه حقل المعلم أن يذكر ما يراه مفيداً .

ــ الأسئلة والمناقشة وهي نوعان :

الأول : وتكون في وقت الدرس ليتدرب الطالب على الإجابة فيشكره المعلم على الصواب، ويصحح له الخطأ .

والثاني : يجيبها في المنزل ليطلع المعلم على مستواه ، ويلاحظ في كلا النوعين أن الأسئلة منوعة وذلك لكي يربي في ذهن الطالب مختلف القدرات .

بقي أن نشير هنا للمعلم الكريم أن هناك أمرين :

(أ) وضع حقل خاص سُمي (للمعلم) وذلك لإعانته على بعض النقاط التي يحسن التركيز عليها .

(ب) أن الهدف من تدريس مادة الحديث هو تطبيق المعلومات التي يدرسها الطالب، ولذا فمن المناسب أن يجعل المعلم الكريم هذا المبدأ هدفاً يسعى إلى تحقيقه بين أبنائه الطلاب .

نسأل اللّه تعالى أن يرزقنا جميعاً الفقه في دينه والاستقامة على سنة نبيه محمد ﷺ إنه سميع مجيب.

المؤلفون

الحديثُ الحادي عشر

أثــرُ الصَّــدِيقِ

عَـنْ أَبِي مُوسـىَ الأَشْـعَرِيَّ رَضِي اللّـه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللّـهِ ﷺ : « إِنَّمَا مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِـحِ وَالَجلِيسِ السُّوْءِ كَحَامِلِ المِسْكِ ونَافخِ الكِير ؛ فَحَامِلُ المِسْكِ إمَّا أَنْ يُحْذِيَـكَ وَإِمَّـا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْـهُ وَإمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الكِيـرِ إمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً » . أخرجه البخاريُّ ومسلمُ (١) .

التَّعْـريفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليلُ أبو موسى عبدُ اللّه بنُ قيس الأشعري ــ رضي اللّه عنه ــ أسلم بمكةَ وهاجر إلى الحبشةِ ، وتولى إمارةَ البصرة في عَهْدِ عُمَرَ رضي اللّه عنه وأقرأ أهلَ الكوفة القرآنَ وعلمهم الفِقْهَ وكان حسن الصوت بالقرآن ، توفي سنة اثنتينِ وأربعينَ من الهجرة رضي اللّه عنه .

مَـعَـانِي الكَلِـمَـاتِ

الكلمة	معناها
المِسكُ	نوعٌ مِن الطيبِ ذي الرائحةِ الزكيةِ .
الكِيرُ	مَوقدُ الحدادِ .
يُحْذِيَكَ	يعطيك بدونِ ثمنٍ .
تبتاعَ	تشتري
ريحاً خبيثةً	رائحةً كريهةً .

(١) أخرجه البخاري ، في كتاب البيوع باب في العَطَّارِ وبيع المِسْك برقم ٢١٠١ ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء رقم ٢٦٢٨ واللفظ لمسلم .

إرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـثِ

١ ــ اهتمامُ الإسلامِ بتوجيهِ أبنائه إلى ما فيه خيرٌ لهم في الدنيا والآخرةِ .

٢ ــ الجليسُ الصالحُ والصديقُ الطيبُ يعينُ الإنسانَ على أمورِ الخيرِ ويبعدهُ من الشرِّ .

٣ ــ الصديقُ السيءُ له أثرٌ سيءٌ على صَديقِه في أعمالِه السيئةِ : كتركِ الصلاةِ، وعقوقِ الوالدينِ، وإيذاءِ الناسِ، والتدخينِ، وغيرها .

٤ ــ على المسلم أن يحرصَ على مصادقةِ الأخيارِ، وأصحابِ السلوكِ الحسنِ وأن يحذرَ من أصحابِ الأعمالِ السيئةِ .

أَسْــــــئِلَـةُ المنَاقَـشَةِ

س١ ــ اشرح قولَه ﷺ : « إنما مثل الجليس الصالح كحامل المسك » .

س٢ ــ ما الذي تستفيدهُ من مجالسةِ الصالحين ؟

س٣ ــ من يتصفُ بالبذاءةِ في الكلام، وإيذاءِ الآخرينَ، وشُرْب الدخان والسهر في الليل . هل هو صديقٌ صالح أم سيء ؟ اذكر السبب .

س٤ ــ لماذا حث الإسلامُ على مُصادقةِ الأخيارِ ؟

س١ ــ اذكر ثلاثاً من صفاتِ الأخيارِ الذين تستحب مصادقتهم .

س٢ ــ اذكر ما تعرفه عن عبد اللّـه بن قيس الأشعري ــ رضي اللّـه عنه .

س٣ ــ قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (١)

(أ) اذكر بعضَ الصفاتِ التي حذر اللّـه منها .

(ب) هل هذه صفاتُ الصديقِ الصالحِ أم صفات الصديقِ السيء ؟

لِلْمُعَـــــلِّم :

- بيان محاسن الأصدقاء الصالحين مثل : الحرص على الطاعة والجدية في العمل .
- بيان أضرار أصدقاء السوء مثل : التأثر بعاداتهم السيئة وأخلاقهم الدنيئة وحب الكسل والوقوع في الحرام .
- بيان أن المرء يعرف من جليسه انظر كتاب الآداب الشرعية لمحمد بن مفلح رحمه اللّـه ج ٣ ص ٥٢٧ وما بعدها .

---

(١) سورة الحجرات آية ١١ .

الحديث الثاني عشر

من حُقُوقِ الوالدَينِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللَّـه عَنْهُ ـ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللَّـه ﷺ قال : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ : (أُمُّكَ) قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أُمُّكَ) . قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : (ثُمَّ أَبُوكَ) . أخرجه البخاري ومسلم (١) .

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابي الجليلُ أبو هريرة عبدَ الرحمن بنُ صخرِ الدوسـي ، أسـلم عامَ خيبر في السنة السابعة للهجرة ، وحفظ كثيراً من الأحاديثِ لملازمته رسول اللّـه ﷺ ، ويُعدُّ أكثَر الصحابةِ روايةً وحفظاً للحديث ، توفي سنة سبعٍ وخمسينَ من الهجرة رضي اللّـه عنه .

إِرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـث

١ــ وجوبُ بِرِّ الوالدين ، وطاعتهما وعدم عصيانهما .

٢ــ الوالدان أقربُ الناس إلى الإنسانِ وأحقُّهم بصحبته وبِرِّه .

٣ــ عِظَمُ حقِّ الأمِّ حيثُ كرر الوصيةَ بها ثلاثَ مرات .

٤ــ مِنْ بِـرِّ الوالدين : طاعتُـهما ، واحـترامُهما ، وعدمُ عصـيانهما ، أو قطـعُ كلامِهـما ، أو إيذاؤُهُـما والدعاءُ لهما في الحيـاة وبعد الممات وزيارة أصدقاؤهما .

٥ــ طاعةُ الوالدين سببٌ في دخول الجنة ، وعصيانهم سببٌ في دخول النار .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب . باب من أحق الناس بحسن الصحبة برقم ٥٩٧١ ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين وأيهما أحق به رقم ٢٥٤٨ ، واللفظ له .

أَسْـــــــئِلَـةُ المُنَاقَــشَةِ

س١ ــ مَنْ أحقُّ الناس بحسن صُحْبَةِ الإنسانِ ؟

س٢ ــ لماذا عُظِّمَ حقُّ الأمِّ على حَقِّ الأبِ ؟

س٣ ــ اذكُرْ ثلاثةً من الأشياء الذميمةِ التي يَحْرُمُ على المسلمِ أن يُعَامِلَ بها والديه أو أحدَهما .

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــبِ

س١ ــ قـــال تـعــالـى : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ (١).

(أ) استخرج من الآية ثلاثةَ أمورٍ من الإحسان إلى الوالدين .

(ب) دَلَّتْ هذه الآيةُ على عِظَمِ حقوق الوالدين . وَضِّح ذلك .

س٢ ــ صَحِّحِ العباراتِ الآتيةَ :

(أ) عصيانُ الوالدين وإيذاؤُهما سببٌ في دخول الجنة .

(ب) بِرُّ الوالدين يقتصر عليهما حال حياتِهما .

(جـ) ليس من البِرِّ بالوالدين إكرامُ صديقِهما .

س٣ ــ اذكر ما تعرفه عن أبي هريرة رضي اللّـه عنه .

---

(١) سورة الإسراء الآيتين ٢٣ ــ ٢٤ .

لِلْمُعَلِّم :

- ذِكْرُ بعضِ الأدلة المبينة لوجوب طاعة الوالدين وتحريم عصيانِهِمَا .
- ذِكْرُ صورٍ متنوعةٍ لطاعة الوالدين .
- ذِكْرُ صورٍ متنوعةٍ لعصيانهما .
- يَحْسُنُ ذِكْرُ بعضِ الشواهد والقصص في ذلك كقصة أصحاب الغار انظر صحيح البخاري كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي برقم ٢٢١٥ ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب قصة أصحاب النار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال برقم ٢٧٤٣ .

الحديثُ الثالث عشر

حفظ اللسانِ واليـدِ

عَـنْ أَبِـي مُوسـىَ الأَشْـعَرِيِّ رَضِـيَ اللّـه عَنْهُ قَـالَ : قَالُـوا يَا رَسُـولَ اللّـهِ ، أَيُّ الإِسْـلاَمِ أَفْضَـلُ قَالَ : « مَنْ سَـلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَـانِه وَيَدِه » . أخرجه البخاري ومسلم [(١)].

التَّعْـرِيفُ بِالـرَّاوِي

سبق ترجمته في الحديث الحادي عشر .

إِرْشَـادَاتُ الـحَـدِيـثِ

١ــ حِرْصُ الإسلام على استقامةِ أعضاءِ الإنسانِ كُلِّها وعدمِ انحرافها.
٢ــ اللسان نعمةٌ من اللّـه تعالى فعلى المسلم استخدامُهُ في أمور الخير كالذِّكرِ والقراءةِ وتعلُّمِ العلمِ ونحوها.
٣ــ يجب الحذرُ من استخدامِ اللسانِ في المعاصي كالكذبِ والغيبَةِ والنميمةِ والسبِّ والشتمِ ونحوِهَا.
٤ــ اليدُ نعمةٌ من اللّـه تعالى فيجب الحذرُ من استعمالِها في معصيةِ اللّـه تعالى.
٥ــ يحرمُ التعدي على الآخرينَ وأَخْذُ حقوقِهم وإن كان شيئاً يسيراً.

(١) أخرجـه البخـاري في كتـاب الإيمان باب أيُ الإسـلام أفضل برقم ١١ ومسـلم في كتـاب الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل رقم ٤٢ .

أَسْـــــــئِلَـةُ المُنَاقَـشَةِ

س١ ــ أيُّ خِصالِ الإسلام أفضل ؟
س٢ ــ اللسانُ نعمةٌ من اللّـه تعالى فكيف يتم استعماله ؟
س٣ ــ يَحْرِصُ الإسلامُ على أن يكون المسلمُ مستقيماً في قولِهِ وفعلِهِ . كيف استفدت هذه الفائدة من الحديث ؟
س٤ ــ ذِكْرُ عيوبِ الآخرين هل يُعَدُّ من التعدي عليهم ؟

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِــــبِ

س١ ــ ما حكمُ أخذِ القلم والمسطرةِ من زميلك بدون إذنه ؟
س٢ ــ اذكر بعضَ الأمثلةَ على استعمالِ اللسانِ واليد في أمور الخير .
س٣ ــ اذكر ما تعرفه عن أبي مُوسىَ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللّـه عَنْهُ .
س٤ ــ هل يجوزُ نقلُ الكلامِ الذي يُسَبِّبُ العداوةَ والفُرْقَةَ بين الأصدقاء ؟

لِلْـمُعَـــــــلِّم :

⋆ يهدفُ الإسلام إلى استقامة أبنائه بعقولهم وجوارحهم .

يَحْسُـنُ بالمعلم أن يذكرَ بعضَ الوسـائل المعينة على اسـتقامة اليد واللسـان مثل : تعويد اللسان على قراءة القرآن، والذكر، والكلام المباح، وتعويد اليد على عدم التعدي على الآخرين، وكذا التخويف من عواقب الاعتداء على الآخرين في الدنيا والآخرة .

الحديث الرابع عشر

الحثُّ على طلبِ العلم الشَّرعيِّ

عن معاويةَ بن أبي سفيانَ رَضِي اللّه عَنْهُما قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول :
« من يُرِدِ اللّه به خيراً يفقهه في الدين » أخرجه البخاري ومسلم [1].

التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليلُ معاويةُ بن أبي سفيانَ صخر بن حرب القرشي الأُموي أميرُ المؤمنين ولد قبل البِعثة بخمس سنين أسلمَ عامَ الفتحِ وهو من كُتَّاب الرسول ﷺ ولاّه عمرُ على الشامِ أمات في رجب سنة ستين من الهجرة رضيَ اللّه عنه وعن أبيه .

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
يفقهه	يفهمه

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ــ فضيلةُ التفقّه في الدين على سائرِ العلوم .
٢ــ أنَّ من لم يتفقه في الدين فقد حُرِم الخيرَ الكثيرَ .
٣ــ العلمُ حياةُ القلوبِ ونورُ البصائرِ وبه يَعبدُ المسلمُ ربَّه على بصيرةٍ ويعلو شأنُه في الدنيا والآخرة.
٤ــ إخلاصُ النية في طلبِ العلمِ يجعله عبادةً يؤجر عليها الإنسان .

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من يرد اللّه به خيراً يفقهه في الدين رقم ٧١ ومسلم في كتاب الزكاة باب النهي عن المسألة برقم ١٠٣٧ .

أَسْـــــــئِلَـةُ المنَاقَــشَةِ

س١ ــ اذكر ما تعرفه عن معاوية بن أبي سفيان رضي اللّـه عنهما .

س٢ ــ ما الذي أرشدَ إليه الحديثُ ؟

س٣ ــ قال البخاري رحمه اللّـه في صحيحه بابٌ التناوُبِ في العلم عن عمر رضي اللّـه عنه قـال : كنـتُ أنا وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيدٍ وَهِيَ من عَوَالي المدينة وكُنَّا نَتناوَبُ النُّزُولَ على رسـول اللّـه ﷺ يَنزلُ يوماً وأنزلُ يوماً فإذا نزلتُ جئتُهُ بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نَزَلَ فعلَ مِثْلَ ذلك [(١)] اذكر فوائد هذه القصة .

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــــبِ

س١ ــ قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[(٢)]. ما الذي دَلَّت عليه الآية؟

س٢ ــ أكمل الفراغ الآتي :

قال رسول اللّـه ﷺ « من يُرِدِ اللّـه به .... » .

س٣ ــ صّحح العبارات الآتية :

(أ) لا حاجة للإنسان في طلب العلم .

(ب) الإسلامُ لا يحث على طلبِ العلم .

س٤ ــ لماذا يتعلمُ الناس العِلْمَ ؟

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب التناوب في العلم برقم ٨٩ .

(٢) سورة الزمر آية ٩ .

لِلْمُعَلِّم :

* بيانُ فضل العلم وذِكْرُ بعض الأدلة في ذلك مثل قوله تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . . . ﴾[1]

وقوله تعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[2]. انظر كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم الجوزية رحمه اللّه ، فقد استنبط من هذه الآية عشرة أوجه على فضل العلم وذكر بعدها مائة وثلاثة وخمسين على فضل العلم .

* ذكر بعض الوسائل المعينة على طلب العلم كالجِدِّ في الدراسة والقراءة الحرة النافعة وحضور حَلقَاتِ تحفيظ القرآن في المساجد ودروس أهل العلم ونحوها .

* بيانُ الهَدَفِ من العلم وهو العمل ثم الدعوة إليه .

* بيانُ آداب طالب العلم كاحترام المعلم والتواضع والتخلق بالأخلاق الحسنة .

انظر كتاب الآداب الشرعية لمحمد بن مفلح رحمه اللّه ج ٢ ص ٣٣ وما بعدها وكتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد حفظه اللّه .

---

(١) سورة العلق آية ١ .

(٢) سورة آل عمران آية ١٨ .

الحديثُ الخامس عشر

حَـقُّ الطَّـرِيقِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ اللّه عَنْهُ ـ قَالَ : قال رَسُولُ اللّه ﷺ : « إِيَّاكُمْ والجُلُوسَ بالطُّرُقَاتِ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللّه، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ، نَتحدَّثُ فِيهَا : فَقَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ : « إِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ المَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » . قَالُوا : ومَا حَقُّ الطريقِ يَا رَسُولَ اللّه ؟ قَالَ ﷺ: « غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَالأمْرُ بِالْمعروفِ والنَّهْيُ عِنِ المُنْكَرِ » أخرجه البخاري ومسلم (١) .

التَّـعْـرِيفُ بِالـرَّاوِي

هو الصحابي الجليل سعدُ بنُ مالك بنِ سنانٍ الخدري الأنصاري، حضر غزوة الخندق مع رسول اللّه ﷺ، وبيعة الرّضوانِ وغزا اثنتي عشرة غزوة، كان من الفقهاء المجتهدين، والمكثرينَ لرواية الحديث عن النبي ﷺ توفي في المدينة سنة أربع وسبعين من الهجرة رضي اللّه عنه .

مَـعَـانِي الكَلِـمَـاتِ

الكلمة	معناها
إياكم	احذروا .
ما لنا من مجالسنا بُدٌّ	أي لا نستغني عن الجلوس في هذه الأماكن .
فإذا أبيتم	فإذا امتنعتم .
غضُّ البصرِ	كفُّهُ عن النظر فيما حَرَّمَ اللّه .
المعروف	اسمٌ جامعٌ لكلِّ خير .
المنكر	اسمُ جامعٌ لكل شر .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب قول اللّه تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ ﴾ رقم ٦٢٢٩ واللفظ له، ومسلم في كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه رقم ٢١٢١ .

إِرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـثِ

١ ــ يهدف الإسلامُ إلى الرُّقِيّ بالمجتمع المسلم إلى معالي الأمورِ، لذا جعل لكل شيء أدباً ينبغي التأدب به .

٢ ــ الطريـقُ ليس مكانـاً للجلوس، لما يترتب عليه من الأضـرار كإيذاء الآخرين بالسب والغمز واللمز، والاطلاعِ على أحوال الناس وغيرها .

٣ ــ إذا كان لا بُدّ من الجلوس في الطريق فعلى الجالس أن يردَّ السـلامَ، ويرشـدَ الضالَّ، ويدلَّ الناس على الخير، ويحذرهم من الشر، ويعين من يحتاج إلى الإعانة .

٤ ــ يجب على من جلس في حديقةٍ عامّةٍ أو في الشارع ونحو ذلك أن يغضَّ بصرَه عما حرّم اللّـه.

٥ ــ يحرم إيذاءُ الآخرينَ بقولٍ أو فعلٍ .

أَسْـــــــئِلَـةُ المنَاقَـشَةِ

س١ ــ قال ﷺ : « إياكم والجلوس بالطرقات » أكمل الحديث من حفظك .

س٢ ــ لِمَ جعل الإسلامُ للطريق حقًّا ؟

س٣ ــ مِـنْ حقوق الطريق كـفُّ الأذى . وضح ذلك واذكر مثاليـن على ما يحصل من أذى الناس .

س١ ــ اذكر ما تعرفه عن أبي سعيد الخدري رضي اللّـه عنه .

س٢ ــ اذكر ثلاثةً من حقوق الطريق .

س٣ ــ وضح الأفعالَ الصحيحةَ والأفعالَ الخاطئةَ فيما يأتي :

(أ) الجلوس في الطرقات أثناء أداء الصلاة .

(ب) لَعِبُ الكرةِ أمامَ بيوت الجيران .

(جـ) غض البصر عما حرم اللّـه .

س٤ ــ املأ الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة :

أدب ــ البيت ــ السلام ــ الخير ــ المخصصة ــ الشارع .

(أ) من حق الطريق رد .... والإرشاد إلى ....

(ب) الجلوس مع الأصدقاء في .... أفضل من الوقوف في ....

(جـ) المشي في الطريق بـــ .... خير من العبث فيه .

(د) اللعب يكون في الأماكن .... لذلك .

لِلْـمُعَـــــلِّم :

* بيان شمولية الإسلام بأن أعطى كُلَّ ذي حق حقه فهناك حقوق للّـه سبحانه وتعالى وحقوق للنفس وللوالدين وللأولاد وللجيران وغيرهم .

* بيان أن المسلم يلتزم بالآداب في كل مكان .

الحديث السادس عشر

المؤمنُ القويُّ خيرٌ من المؤمنِ الضعيفِ

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ــ رَضِيَ اللّـه عَنْهُ ــ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّـه ﷺ : « المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إلى اللّـه مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ باللّـه ، وَلا تَعْجَزْ ، وَإنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَرُ اللّـهِ وَما شَاءَ فَعَلْ ، فَإنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » . أخرجه مسلم [(١)].

التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

سبق التعريف به في الحديث الثاني عشر .

مَعَانِي الكَلِمَاتِ

الكلمة	معناها
القويُّ	أي في الإيمان والعلم والعزيمة والجسم وغيرها .
على ما ينفعك	من أمور الدين والدنيا .
واستعن باللّـه	توكَّل عليه والجأ إليه .
ولا تعجز	عن العمل
وإن أصابك شيء	من أقدار اللّـه المؤلمة .
عمل الشيطان	من الوسوسة والتأسُّف على الماضي .

(١) أخرجه مسلم ، في كتاب القدر باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة باللّـه وتفويض المقادير للّـه ، ٢٦٦٤ وابن ماجه في المقدمة باب في القدر برقم ٧٩ والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب آداب القاضي باب فضل المؤمن القوي الذي يقوم بأمر الناس ويصبر على أذاهم .

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ـ الإسلامُ يرشد المسلمَ إلى أن يكون قوياً في إيمانه وعلمه وإرادته وجسمه .

٢ـ المؤمن القويُّ ينبغي أن يستغل قوته في طاعة اللّه تعالى ومساعدة الآخرين .

٣ـ المؤمنُ فيه خيرٌ ولو كان ضعيفاً .

٤ـ على المسلم ألا يكون كسولاً أو عاجزاً عن فعل الخير .

٥ـ يجب على المسلم في جميع أفعاله أن يَسْتَعِينَ باللّه وَيلْجَأَ إليه في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ.

٦ـ وجوبُ الإيمانِ بالقضاء والقدر والصبر على المصائب .

٧ـ نَهِيَ رسول اللّه ﷺ عن قول (لو) نَدَماً على ما فات لأنها مفتاح لوسوسة الشيطان وفيها تَسَخُّطٌ على قَدَرِ اللّه تعالى .

أَسْئِلَةُ المُنَاقَشَةِ

س١ ـ ما معنى قوله ﷺ : « احرص على ما ينفعك واستعن باللّه ولا تعجز » ؟

س٢ ـ قال رسول اللّه ﷺ « المؤمن القوي خير .... » أكمل الحديث من حفظك.

س٣ ـ يجب الإيمانُ بالقضاء والقدر . كيف عرفت ذلك من الحديث ؟

س٤ ـ ماذا يجب على من أُصِيبَ بمصيبةٍ من مرضٍ أو موتِ قريب ؟

س٥ ـ استخرج فائدتين من الحديث .

أَسْـــــئِلَـةُ الـوَاجِـــبِ

س١ ــ اشرح قوله ﷺ : « فإن لو تفتح عمل الشيطان » .

س٢ ــ مِنْ خلال ما استفدته من الحديث ضع الكلمات الآتية في جُمَلٍ مفيدة :

الاستعانة، القوة، مفيد، حريص .

س٣ ــ صحّح العبارات الآتية :

(أ) المؤمنُ القويُّ هو الذي يأتي إلى الصلاة متأخِّرًا .

(ب) تنفيذُ أوامرِ الوالدينِ من العجز المنهي عنه .

(جـ) المصائبُ ليست من أقدار اللّـه .

(د) المراد بالقوة قوة الجسم فقط .

س٤ ــ اذكر ما تعرفه عن أبي هريرة رضي اللّـه عنه .

لِلْـمُعَـــــلِّم :

⋆ بيانُ أنواعِ القوة المذكورة في الحديث وتكون في الإيمان، كما تكون في العلم، وتكون في الإرادة والعزِيمة كما تكون في الجسم .

⋆ الغرض من هذه القوة التقوّي على طاعة اللّـه تعالى .

⋆ بيان أن كل ما يحدث فهو بقضاء اللّـه وقدره، ويراجع في ذلك كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه اللّـه .

⋆ حب العمل والنشاط من أهم فوائد هذا الحديث فَحَبَّذا التركيزُ عليه .

الحديثُ السابع عشـــر

مِنْ آدابِ الاستئذانِ

عَنْ أَبِي مُوسىَ الأَشْعَرِيِّ ــ رَضِيَ اللّـه عَنْهُ ــ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّـه ﷺ « الاسْتِئْذَانُ ثَلاثٌ فَإنْ أُذِنَ لَكَ وَإلاَّ فَارْجِعْ » أخرجه البخاري ومسلم (١) .

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

سبق التعريف به في الحديث الحادي عشر .

مَـعَـــانِي الكَلِــمَــاتِ

الكلمة	معناها
الاستئذان	طلب الإذن بالدخول .
ثلاث	ثلاث مرات .

إِرْشَـــادَاتُ الــحَـدِيـثِ

١ــ للاستئذان آدابٌ يجب تعلّمها ليطبقها المسلم في حياته .

٢ــ من أدب الاستئذان أن يَطْرُقَ البابَ ثلاثَ مراتٍ ويكون بين كل مرة ومرة فاصلٌ زمني ليعطي فرصةً لإجابة من يسمعه ولا مانع من الزيادة على ثلاث إذا غلب على ظنه

(١) أخرجه مسلم كتاب الآداب باب الاستئذان رقم ٢١٥٤ واللفظ له أخرجه البخاري بلفظ مختلف في كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً رقم ٦٢٤٥ .

عدم سَمَاعِ صاحِبِ المنزلِ لِطَرْقِهِ.

٣ــ إذا أُذِن للإنسان وإلا فيرجعُ بدون أن يتضايق من ذلك .

٤ــ الاستئذانُ يكون بالطَّرْقِ الذي يَسْمَعُهُ مَنْ في الداخل ولا يكون بإزعاجٍ ولا بمنبِّهِ السيارة أو الدراجة ولا بالأصوات المرتفعة ولا بإطالة ضغط جرس البيت .

٥ــ الاستئذانُ يكون لدخول البيت ولدخول الفصل وللأماكن الخاصة .

٦ــ المسلمُ لا يدخلُ على أحدٍ في غرفته الخاصة إلا بعد الاستئذان منه .

أَسْئِلَةُ المناقَشَةِ

س١ ــ قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[1]، استنبط من الآيتين آداب الاستئذان .

س٢ــ ما المراد بالاستئذان ؟ وكيف يكون ؟

س٣ــ استخرج فائدتين من فوائد الحديث .

أَسْئِلَةُ الوَاجِبِ

س١ ــ ماذا يفعل مَنْ لم يؤذن له بالدخول ؟

س٢ ــ ضع (✓) أو (×) وصحح الخطأ :

(أ) يجوز النظر من ثُقْب الباب . (   )

(ب) لا مانع من الزيادة على ثلاث مرات إذا لم يسمع من في البيت (   )

(١) سورة النور الآيتين ٢٧ ــ ٢٨ ، تستأنسوا معناها تستأذنوا .

س٣ ــ لِمَ شُرِعَ الاستئذان ؟
س٤ ــ اذكر ما تعرفه عن أبي موسى الأشعري رضي اللّـه عنه .

لِلْـمُعَـــــلِّم :

* غَرْسُ الآداب العامة في نفوس التلاميذ ومنها أَدَبُ الاستئذان .
* بيان حرص الإسلام على حفظ العورات في البيوت والستر على أهلها بمشروعية الاستئذان .
* بيان أن للاستئذان آداب كثيرة منها :

ــ طرق الباب برفق .
ــ عدم وقوف المستأذن مقابل فتحة الباب بل يتنحى عنه يميناً أو يساراً .
ــ إذا قيل مَنْ بالباب فقل فلان بن فلان ولا تقل « أنا » لأنها تصدق على كل أحد

وفي الحديث عن جــابر رضــي اللّـه عنه أنه طرق على النبي ﷺ الباب فقــال له « من ذا » فقلت : أنا فقال : « أنا أنا » كأنه كرهها [1].

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب إذا قال من ذا فقال أنا رقم ٦٢٥٠ .

الحديث الثامن عشر

حَـــلاوةُ الإِيـمــانِ

عَـنْ أَنَـسٍ ـــ رَضيَ اللّـه عَنْهُ ــ عَـنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ : « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيـهِ وَجَدَ بهِنَّ حَلاوَةَ الإيمَان ، مَنْ كان اللّـه وَرَسُولُهُ أَحبَّ إِلَيْهِ ممَّا سواهُمَا ، وَأَنْ يُحبَّ المَرْءَ لاَ يُحبُّهُ إِلاَّ للّـه ، وَأَنْ يَكْـرَهَ أَنْ يَعُـودَ فـي الكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللّـه مِنْهُ كَما يَكرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ » أخرجه البخاري ومسلم (١) .

التَّـعْـــرِيفُ بِالـرَّاوِي

هو الصحابيُّ الجليل أبو حمزة أنس بنُ مالك الأنصاري الخزرجي ، قَدِمت به أمه أمَ سُليم إلى النبي ﷺ وله عشر سنين فقالت يا رسول اللّـه هذا أنس غلام يخدمك فَقَبِلَهُ ودعا له فقال : «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة» (٢) ، وهو من المكثرين لرواية الحديث عن الرسول ﷺ ، وآخر من مات من الصحابة في البصرة وذلك سنة ثلاثٍ وتسعين من الهجرة رضي اللّـه عنه .

مَـعَـــانِـي الكَلِـمَـــاتِ

الكلمة	معناها
ثلاثُ	ثلاث خصال أو صفات .
حلاوة الإيمان	لذة الإيمان وهي : الطمأنينةُ في القلب وراحةُ النفس وحب القيام بالطاعات .
لا يحبه إلا للّـه	لا يحبه إلا من أجل اللّـه تعالى .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حَلاَوةِ الإيمان رقم ١٦ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان رقم ٤٣ واللفظ له .

(٢) قال أنس لقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين ، انظر الإصابة لابن حجر رحمه اللّـه ١ /٧٢ .

إِرْشَـــادَاتُ الــحَــدِيــثِ

١ ــ للإيمانِ طعمٌ لا يجده إلا من اتصفَ بصفاتِ المؤمنين الصادقين .
٢ ــ من صفاتِ المؤمن أن يُقدِّم محبةَ اللّـه تعالى ومحبةَ رسولِه ﷺ على محبة جميع الخلق حتى الوالد والولد والنفس .
٣ ــ من أحب اللّـه تعالى ورسوله ﷺ أطاعهما بإتباع أوامرهما واجتناب نواهيهما .
٤ ــ من صفاتِ المسلمِ محبته لأخيه المسلم من أجل اللّـه تعالى ، وعلامة ذلك أن يحب لأخيه ما يحبه لنفسه.
٥ ــ يجبُ على المَسلم أن يكرهَ الكُفْر كما يكره أن يُلْقى في النار .

أَسْــــــئِـلَـةُ المُنَاقَــشَةِ

س١ ــ قال ﷺ : « ثلاث من كن فيه وجد .... » أكمل الحديث من حفظك .
س٢ ــ ما الصفاتُ الثلاث التي يجب أن يتصفَ بها المؤمن ؟
س٣ ــ اذكر دليل محبة الإنسان للّـه تعالى ومحبته لرسوله ﷺ ؟
س٤ــ اذكر العلامةَ التي تَعْرِفُ بها محبَّتَك لأخيك المسلم .

أَسْــــــئِـلَـةُ الـوَاجِـــبِ

س١ــ ماذا يحصل لمن وُجدَتْ فيه هذه الصفاتُ الثلاث ؟
س٢ــ قال تعالى في سورة الحشر واصفاً نبيَّهُ وصحابَتَهُ الكرامَ : ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[1] .

(١) سورة الحشر آية ٩ .

اذْكُرْ الصفاتِ الواردةَ للنبي ﷺ وصحابَتهِ الكرامِ في الآية الكريمة السابقة .

س٣ ــ ماذا يجب عليك تُجاهَ الكفر وأهِلهِ ؟

س٤ ــ اذكر ما تعرفه عن أنس بن مالك رضي اللّـه عنه .

لِلْمُعَــــلِّم :

* قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٢] .

يحسن بالمعلم :

* بيان معنى الاتباع لما جاء عن اللّـه تعالى وعن رسوله ﷺ والحث عليه .
* بيان فضل المحبة في اللّـه والتعريف بآثارها في الدنيا والآخرة .

(١) سورة الحشر آية ٩ .

(٢) سورة آل عمران آية ٣١ .

الحديث التاسع عشر

الرَّحْمَةُ بالنَّاسِ

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّه ــ رَضِيَ اللّه عَنْهُ ــ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ : « مَنْ لاَ يَرْحمِ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللّه عَزَّ وجَلَّ »[1] أخرجه مسلم والترمذي .

التَّعْرِيفُ بِالرَّاوِي

هو الصحابيُ الجليلُ جريرُ بنُ عبدِ اللّه البجليَّ رضي اللّه عنه، شارك في المعارك بعد النبي ﷺ وكان له أثرٌ عظيمٌ في فتح القادسية ، وروى عدداً من الأحاديثِ عنه ﷺ ، قال جرير : ما حَجَبَني النبي ﷺ مُنْذُ أسلمتُ ولا رآني إلا تَبَسَّمَ في وجهِي ، توفي سنة إحدى وخمسين من الهجرة رضي اللّه عنه.

إِرْشَادَاتُ الحَدِيثِ

١ ــ رحمةُ المسلم للناس سببٌ في رحمة اللّه تعالى له .
٢ ــ رحمةُ الناس من صفات المؤمنين الصادقين .
٣ ــ احترامُ الناس ، ومساعدتُهم ، والعطفُ عليهم ، ورعايةُ اليتيم من الرحمة بهم .
٤ ــ معاملةُ الخدم والسائقينَ والعُمَّالِ معاملةً حسنةً وعدمُ إيذائهم من الرحمة بهم .
٥ ــ من يتصفُ بصَفة الغِلظة والجَفَاءِ والقَسْوةِ ليس فيه رحمة بالناس .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب رحمة بالناس والبهائم برقم ٦٠١٣ ، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك رقم ٢٣١٩ واللفظ له ، والترمذي في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة المسلمين رقم ١٩٢٢ . وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

أَسْـــــئِلَـةُ المُنَاقَـشَةِ

س١ ــ اذكر بعضَ صفاتِ المؤمن التي يحبها اللّـه تعالى .
س٢ ــ ما نتيجةُ عملِ من يرحم الناس ؟
س٣ ــ اذكر قصةً مما تعرف فيها بيانٌ للرحمة ؟

أَسْـــــئِلَـةُ الـوَاجِـــبِ

س١ ــ قال اللّـه تعالى لرسوله ﷺ:
﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ﴾[1] الآية.
ما الصفاتُ التي حَذَّرَ اللّـه تعالى منها في هذه الآية الكريمة ؟
س٢ ــ صَحِّح الخطأَ في العبارات الآتية :
(أ) إيذَاءُ الناس سببٌ في رحمه اللّـه تعالى .
(ب) الشِّدَّةُ من صفاتِ المؤمنين .
(ج) الغِلظةُ مع الوالدينِ من الإحسان إليهما .
س٣ ــ ماذا يجب عليك نحو المُعَاقين ؟
س٤ ــ اذكر ما تعرفه عن جرير بن عبد اللّـه البجلي رضي اللّـه عنه .

لِلْـمُعَـــــلِّم :

* الرحمة تشـمل كل ما يجب أن يرحم من الخلق ، يحسـن ذكر بعض الصور والشواهد على الرحمة ، انظر صحيح البخاري كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، رقم الباب ١٨ وباب رحمة الناس والبهائم رقم الباب ٢٧ .

(١) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

الحديثُ العشرون

محبةُ المسلمِ لأخيه المسلم

عَـنْ أَنَـسٍ ـ رَضيَ اللّـه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللّـه ﷺ : « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسهِ » أخرجه البخاري ومسلم [١].

التَّعْـــرِيفُ بِالرَّاوِي

سبق التعريف به في الحديث الثامن عشر .

إِرْشَـــادَاتُ الـحَـدِيـث

١ ـ المحبةُ من صفات المؤمنين الصادقين .
٢ ـ من كَمالِ الإيمان أن يحبَّ المسلمُ لأخيه المسلم ما يُحبُّه لنفسه وأن يكرهَ ما يكرهه لنفسه.
٣ ـ الحَسَدُ والحِقْدُ ، والبغضاءُ أمراضٌ تُنْقِصُ الإيمان .
٤ ـ من محبة أخيك المسلم أن تصحح خطأه ، وتُرْشِدَهُ إلى الخير ، وتَكُفَّ عن ظلمه .
٥ ـ على المسلم أن يحذرَ من كُلِّ ما يؤثرُ في المحبةِ كالأنانية [٢] وغيرها .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه رقم ١٣ ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير رقم ٤٥ .
(٢) الأنانية هي أن تُحبَّ كل شيءٍ لِنَفْسِكَ دون الآخَرِين .

أَسْـــــــئِلَـةُ المُنَاقَــشَةِ

س١ــ المحبةُ ، والبُغْضُ كلمتان متقابلتان اذكر بعضَ الفروق بينهما .
س٢ ــ ما علامةُ محبتِكَ لأخيكَ المسلم ؟
س٣ ــ مما يدل على نقصانِ الإيمان : حَسَدُك لأخيك المسلمِ . وضِّحْ ذلك .

أَسْـــــــئِلَـةُ الـوَاجِـــبِ

س١ــ قال رسول اللّـه ﷺ : « سبعة يظلهم اللّـه في ظله يوم لا ظل إلا ظله .... » وذكر منهم .... « رجلان تحابا في اللّـه ، اجتمعا عليه وافترقا عليه » متفق عليه(١) .
ما الجزاء الذي ذكره الرسول ﷺ لمن تحابا في اللّـه ؟
س٢ ــ ما الأسباب الجالبة للمحبة ؟
س٣ ــ ضَعِ الكلمات الآتيةَ في جُمَلٍ مفيدةٍ من خلالِ ما استفدته من الحديث :
إرشادُ الضَّالِّ ، الحِقْدُ ، مُعاونةُ المُحْتاجِ ، مَحَبَّةُ الوالِدَين ، المعلِّم .
س٤ ــ اذكر ما تعرفه عن أنس بن مالكَ رضي اللّـه عنه .

لِلْـمُعَـــــــلِّم :

* يحسن بالمعلمِ الكريم وهو يختم دروسه الحديثية أن يركز على صفاء القلوب ، ومحبة الطلاب بعضهم بعضاً ، وينفرهم من الصفات المشينة كالكراهية والحسد والحقد وغيرها .
* حبـذا ذِكْـرُ بعض صفات الصحابة وبخاصة عند هجرة الرسـول ﷺ إلـى المدينة عندما آخى بين المهاجرين والأنصار حتى وصل إلى إيثار بعضهم لبعض في بيوتهم .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد رقم ٦٦٠ ومسلم في كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة رقم ١٠٣١ .

ثالثاً : الـفِـقْــــــهُ

مـــقـــــــــــــــدمة

الحمد للّـه الذي عَلَّم بالقلم ، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم ، والصلاةُ والسلامُ على الرسول الكريم الذي بَلَّغَ ما أنزل إليه ، وَوَضَّح لأمته أحكامَ الدين ، وكُلَّ ما يحتاجون إليه في أمر الدنيا والآخرة وبعد :

فقد قال عليه الصلاة والسلام : « مَنْ يُرِد اللّـه بِهِ خَيراً يفقهه في الدين »[1] .

وانطلاقـاً مـن ذلـك قررت وزارة التربية والتعليم تدريسَ الفقه في جميع المراحل الدراسـية منذ إنشـائها ، شـعوراً بالواجب، وإدراكاً لِعِظَم الحاجة إلى معرفة الأحكام الشرعية ، وذلك لأن فَهْمَ هذا الدين مرتبطٌ بمعرفة أحكامِهِ وتصورِهَا، كما أنَ الحاجة ماسَّةٌ إليها لكي يَعْبُدَ المسلمُ رَبَّه على بصيرة .

ثـم لم تَـزَلْ الوزارة تقوم بالمراجعة الدورية لمناهجها ومقرراتها ، حرصاً على الدِّقَّة والإتقان ، ورغبةً في التطوير والاسـتفادة مما اسـتجدَّ في ميدان التربية والتعليم مما يتعلق بصياغة الأهداف التربوية والتعليمية والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم .

ومن هنا جاء هذا التأليف الجديد لمادة الفقه في الصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) مُرَاعياً الأسسَ التربويةَ في اختيار المحتوى وارتباطَهُ بالأهداف التربوية ، والتجديد في الإخراج ، والسهولَةَ في الأسلوب، واختيارَ المصطلحاتِ الواضحةَ قدر الإمكان ، وقد روعي في التأليف الآتي :

١ ــ إبراز الموضوعات في عناوين موضحة .

٢ ــ تخصيص حقل خاص بالمعلم يهدف إلى الآتي :

(أ) لفت انتباه المعلم إلى بعض الحقائق العلمية المرتبطة بموضوع الدرس .

(ب) الإشارة إلى مراجع الموضوع عند الحاجة .

(ج) توضيح بعض الأحكام والمصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح .

(د) استكمال ما ذُكِرَ مختصراً مراعاة لمستوى الطلاب .

(هـ) أن يتمكن المعلم من الإجابة على تساؤلات الطلاب حول بعض الجزئيات المرتبطة بالدرس .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من يرد اللّـه به خيراً يفقه في الدين برقم ٧١ ومسلم في كتاب الزكاة باب النهي عن المسألة برقم ١٠٣٧.

على أن الطالبَ غيرُ مطالبٍ بما ذُكر في حقل المعلم ، إلا ما لا بد منه لفهم موضوع الدرس .

٣ ــ إبراز بعض المعلومات أو التوجيهات في شكل مميز ، مما تدعو الحاجة إلى بيانه ، والداعي لذلك ؛ مراعاة تسلسل الأفكار في ذهن الطالب ، أو التنبيه على أهميتها وجذب انتباه الطالب لها .

٤ ــ إيجاد بعض الوسائل التعليمية مما يساعد على التوضيح وجذب اهتمام الطالب .

٥ ــ وضع أسئلة في نهاية كل درس حُرِصَ فيها على التنويع والتجديد ، مع إيلاء جانب التطبيق أهمية خاصة .

وفي الختام نَوَدُّ أن نُذَكِّر المعلم ببعض الأمور التي تعينه على أدائه لمهمته في تبليغ العلم الشرعي ، وتسهيل فهم الطلاب لشرحه ، ومنها :

١ ــ استحضار أن العلم الشرعي دين وتعليمه لطالبيه من التبليغ الذي دعا إليه النبي ﷺ بقوله (بلغوا عني ولو آية) [1]، كما أنه عبادة لا يقبلها اللّـه عز وجل ما لم تكن خالصة لوجهه.

٢ ــ الاستعانة باللّـه عز وجل، والإكثار من الذكـر والدعـاء والاسـتغفار، وأن يظهر على المعلم هَــدْيُ العلم وسَمْتُهُ في منطقه ومظهره وتصرفاته .

٣ ــ إدراك الأهداف العامة للتعليم، وأهداف كل مرحلة ،وأهداف المادة التي يدرسها ،لأن ذلك يساعد المعلم على ربط الدرس بتلك الأهداف واختيار الموضوع والأسلوب المناسبين ، والقدرة على تقويم الطلاب في ضوء تلك الأهداف.

٤ ــ الاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة التي تساعد على توضيح الدرس وغرسه في أذهان الطلاب.

٥ ــ التنويع في استخدام طرق التدريس المختلفة ، واختيار الطريقة الملائمة لكل درس .

٦ ــ مراجعة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الدرس قبل شرحه .

واللّـه نسـأل أن يجـعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينـفع به، وصلى اللّـه وسلم على نبيـنا محـمـد وعلى آله وصحبه .

المؤلفـون

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل برقم ٣٤٦١ .

الدَّرْسُ الأول

مُرَاجَعَةُ مَا دُرِسَ في الفَصْلِ الدِّرَاسيَّ الأوَّلِ

صــلاةُ الـجُــمُــعـةِ :

- صلاةُ الجُمُعةِ فرض عين على كل مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ ذكرٍ مستوطنٍ .
- ولا تصح إلا بشروطٍ أربعةٍ .

١- الوقـتُ ٢ ـــ حضـورُ جماعـةٍ ٣ ـــ الاسـتيطانُ ٤ ـــ تَقَـدُّمُ خُطبتينِ.

صــلاةُ العيدينِ :

- صلاةُ العيدينِ فَرْضُ كِفَايةٍ ، لقولهِ تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ (١) .
- ووقْتُها مِن ارتفاعِ الشمسِ إلى الزَّوالِ ، وهي ركعتانِ يجهرُ فيهما الإمامُ بالقراءة ، يُكَبِّرُ في الأولى ستاً بعد تكبيرةِ الإحرام ، وفي الثانية خَمْساً بعد تكبيرة الانتقال .

صــلاةُ الكُسوفِ :

- صلاةُ الكُسوفِ سُنَّةٌ مؤكَّدَةٌ ، وهي ركعتانِ ، في كلِّ ركعةٍ ركوعانِ وسُجُودانِ .

صــلاةُ الاستسقاء :

- تُشْـرَعُ صـلاةُ الاستسـقاء إذا أجدبـت الأرضُ واحْتَبَسَ المطرُ ، وهي سُـنَّةٌ مؤكَّدةٌ ، تصلى ركعتين، ثم يخطبُ الإمام بعدها خُطبةً واحدةً ويدعو فيها .

الـــجَـــنَـــائِـــز :

➢ غَسْلُ الميتِ وتكفينُهُ والصلاةُ عليه ودفنه فَرْضُ كِفَايةٍ .

صِفَـةُ الصـلاةِ على المَيِّـتِ أَنْ يُكَبِّرَ أربعَ تكبيراتٍ يقرأ بعد الأولى سـورةَ الفاتحةِ ، ويُصَلِّي على النَّبي ﷺ بعد الثانية ، ويدعو للميت بعد الثالثة ، ويقفُ قليلاً بعد الرابعة، ثم يُسَلِّمُ عن يمينه تسليمةً واحدةً .

---

(١) سورة الكوثر آية ٢ .

الدَّرْسُ الثاني

مُرَاجَعَةُ مَا دُرِسَ في الفَصْلِ الدِّرَاسيِّ الأوَّلِ

الـزَّكَـــاةُ

- الزكاةُ هي الركنُ الثالثُ مِنْ أركانِ الإسلامِ ، وهي واجبةٌ بشروطٍ منها :

١ ــ الإسلامُ . ٢ ــ ملك النصاب .

٣ ــ مضي سنة كاملة ، عدا الخارج من الأرض .

- تجبُ الـزكاةُ فـي بهيمـةِ الأنعامِ ، وفي الخارجِ مـن الأرض ، وفي الذهـبِ والفضةِ ، وفي عُرُوضِ التِّجارة .
- تجبُ الزكاةُ في السَّائِمةِ منْ بهيمةِ الأنعامِ ، ولا تجب في العَوَامِلِ ولا في المَعْلُوفَةِ .
- تجبُ الزكاةُ في الحبوبِ والثِّمارِ إذا بلغت نِصَاباً ، وذلك عنْدَ اشتدادِ الحَبِّ ونُضْجِ الثِّمار ، والواجبُ نصفُ العُشْرِ فيما يُسْقَى بِكُلْفَةٍ ، والعُشْرُ فيما يُسْقَى بلا كُلْفَةٍ .
- تجـبُ الـزكاةُ في الذهـبِ إذا بَلَغَ نصَاباً ، ومقدارُهُ ٢٠ مثقـالاً . وفي الفضة إذا بلغت نصاباً أيضاً ومقدارُهُ ٢٠٠ درهم . والواجبُ فيهما رُبُعُ العُشْرِ ٢,٥ ٪ .
- تجـبُ الـزكاةُ : في عُروض التجـارةِ إذا نَوَى بها التجارة وبلغت نصابـاً بِنصاب الذهب أو الفضة ، ومِقْدَارُ الزكاةِ الواجبُ إخراجُهُ رُبُعُ العُشْرِ ٢,٥ ٪ .

زَكَـــاةُ الفِـطْرِ

زَكَاةُ الفِطْرِ واجبةٌ على الذكرِ والأنثى والكبيرِ والصغيرِ من المسلمين ، ومِقْدَارُهَا صاعٌ من تَمْرٍ أو بُـرٍّ أو غيـره مما يَقْـتَاتُـهُ النـاسُ ، والأفـضلُ إخراجُها يـومَ العَيدِ قبلَ الصلاةِ ، ويجوزُ إخراجُها قبلَ العيدِ بيومٍ أو يومين .

أهْــل الزَّكَـــــاةُ

أَهْلُ الزكاةِ ثمانيـةُ وهم المذكورون في قـولهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١) .

صَدَقَـةُ التَّطــوُّع

يستحبُّ الإكثارُ مِن الصدقِة ، خاصةً في أوقاتِ الحاجةِ وعلى الأقاربِ المحتاجينَ ، وفي الأزمنةِ الفاضلةِ كرمضانَ ، وفي الأمكنةِ الفاضلةِ كالحرمين الشريفين .

(١) سورة التوبة آية ٦٠ .

الدَّرْسُ الثالث

الصَّـــــــــــوْمُ

تعـريفُ الـصَّـــوم

الصومُ هو : الإمساكُ بِـنَـيَّـةِ العبادةِ للّـه عَنْ جميعِ الْمفَطِّرَاتِ، من طلوعِ الفجرِ إلى غُرُوبِ الشَمسِ.

حُـكْـمُـــــهُ

صومُ رمضانَ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ الخمسةِ ، وهو فريضةٌ فَرَضَهَا اللّـه على عبادِهِ .

والدليـــلُ علـى ذلك قــولُــهُ تـعــالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾(١) ، ومعنى كُتِبَ فُرِضَ وقولُهُ ﷺ : « بُنِيَ الإسـلامُ على خمسٍ ، شهادةِ أنْ لا إله إلا اللّـه ، وأن محمداً عَبْـدُهُ ورسُـولُـهُ ، وإقامِ الصَّلاةِ ، وإيتاءِ الزكـاةِ ، وحَـجِّ البيتِ ، وصَوْمِ رمضانَ »(٢) .

وقد فُرِضَ صيام رمضان في السنةِ الثانية من الهجرةِ ، وصامَ الرسولُ ﷺ تِسْعَ رمضاناتٍ .

شـــــروطـــه

صوم رمضان له شروط أربعة هي :

١ - الإسلامُ ، فلا يجب الصومُ على الكافرِ .

٢ ـــ البُلوغُ ، فلا يجب على الصغيرِ .

٣ ـــ العقلُ ، فلا يجب على المجنونِ .

٤ ـــ القدرةُ على الصومِ ، فلا يجب على العاجزِ عنه .

---

(١) سورة البقرة آية رقم (١٨٢) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب دعاؤكم إيمانكم برقم (٨) ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام برقم (١٦) واللفظ له .

ما يَدْخُلُ به الشَّهْرُ

يدخلُ شهرُ رمضانَ بأحدِ أمرينِ :

١ ــ رُؤيةُ هلالِ رمضانَ ، لقولِهِ ﷺ « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته » (١) .

٢ ـــ إكمالُ شـهر شـعبانَ ثلاثينَ يوماً إذا لـم يُرَ الهلالُ لقوله ﷺ « فـإنْ غُبِّيَ عليكُمْ فأكمِلُوا عدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاثينَ » (١) .

النِّيَّةُ في الصَّومِ

يُشْتَرَطُ لصحةِ الصيامِ نِيَّةُ الصوم من اللَّيلِ ، وذلك في الصومِ الواجبِ ، مثل صَومِ رمضانَ ، وقضاءِ الصوم ، والصوم المَنذور .

أمَّا الصومُ غير الواجِبِ ، مثل صيام يوم الاثنين والخميس وأيام البِيْض، فلا يُشْتَـرَطُ فيه النيةُ من الليل ، فلو نوى الصومَ في أثناءِ النهارِ ، فصومُهُ صحيحٌ ، بِشَـرْطِ ألاَّ يكونَ قد تناولَ مَفَطِّراً بعد طَلوعِ الفجرِ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب قول النبي ﷺ « إذا رأيتم الهلال فصوموا ......» واللفظ له ، ومسلم في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال .... » برقم (١٠٨١) .

س١ ــ عَرِّف الصومَ .

س٢ ــ اذْكُر الدليلَ على فريضةِ صومِ رمضانَ .

س٣ ــ اخْتَرِ الإجابةَ الصحيحةَ لكل فِقْرَةٍ من العبارات الآتية :

أ ـ صامَ النبيُّ ﷺ

(تِسْعَ رمضاناتٍ ـ عَشْرَ رمضاناتٍ ـ سَبْعَ رمضاناتٍ) .

ب ـ فُرِضَ صومُ رمضانَ في السنة

(الثانيةِ من الهجرة ـ الرابعةِ من الهجرة ـ التاسعةِ من الهجرة).

جـ ـ من شروط صوم رمضانَ

(مُضيُّ الحولِ ـ العقلُ ـ التمييزُ) .

د ـ يثبت دخـولُ شَهْرِ رَمَضانَ

(إكمال شوالَ ثلاثين يوماً ـ إكمال شعبانَ ثلاثينَ يوماً ـ إكمال شعبان تسعةُ وعشرينَ يوماً).

س٤ ــ يَدْخُلُ شهرُ رمضانَ بواحدٍ من أمرين ، اذكرهما مع ذكر الدليل .

س٥ ــ بَيِّنْ حُكْمَ ما يأتي :

أ ـ تَبْيِيتُ النيةِ من الليلِ لصومِ رمضانَ ( )

ب ـ نِيةُ صومِ التطوعِ أثناءَ النهارِ ( )

س٦ ــ مَثِّلْ للصومِ الواجبِ وغيرِ الواجب .

الدَّرْسُ الرابع

مِنْ أَحْكَامِ صَومِ رَمضَان

مَنْ يُبَاحُ لَهُ الفِطْرُ في رَمَضَانَ

مِنْ يُسْرِ الإسلامِ وسماحتِهِ أَنْ أباحَ الفِطْرَ لمن له عُذْرٌ شَرْعِيُ ، ومن ذلك :

١ ــ المريضُ .

٢ ــ المسافرُ .

فالمريض الذي يَشُقُّ عليه الصومُ ، وكذلك المسافرُ يباحُ لهما الفطرُ في رمضانَ، وعليهما القضاءُ، لقولِهِ تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (١) .

٣ ــ العاجزُ عن الصومِ ، لِكِبَرِ سِنِّهِ ، أو لمرضٍ لا يُرْجَى زَوالُهُ ، فإنه يُفْطِرُ ، وَيُطْعِمُ عن كل يَومٍ مسْكيناً ، لقوله سبحانه : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (٢) .

قَضَاءُ الصَّومِ

يجبُ على من افطرَ في نهارِ رمضان قضاءُ الأيام التي أفطرَ فيها إلا إذا كان عاجزاً عن الصيام لِكِبَرِ سِنِّهِ أو لمرضٍ لا يرجى زواله فلا يجب عليه القضاء إنما الواجب الكفارة فقط .

يستحبُّ المبادرةُ إلى قضاء الصوم وكون الأيام متتابعة ويجوز تفريقها .

يجوز للمفطِرِ أن يؤخر القضاء إلى ما قبل رمضان الآخر ، فإن أخره إلى رمضان الآخر لعذر فلا يأثم ويجب عليه القضاء فقط ، وإن كان لغيرِ عُذْرٍ حَرُمَ ذلك ، وعليه التوبة وقضاء الأيامِ التي أفطرَ فيها والإطعام عن كلِ يومٍ مسكيناً .

(١) سورة البقرة آية رقم (١٨٤) .

(٢) سورة البقرة آية (١٨٤) .

١ ــ الأكْلُ والشُّرْبُ في نهار رمضان عَمْداً ، أمَّا من أكَلَ أو شَرِبَ ناسِياً أو مُكْرَهاً ، لم يفسُدْ صومُهُ.

٢ ــ إخراجُ الدمِ بالحجامَةِ (١) ، أو بالسَّحْبِ إذا كان كثيراً ، أمَّا إنْ كان الدَّمُ قليلاً ، فلا يؤثِّرُ على الصومِ، ومِنْ أمثلةِ الدَمِ القليل :

خُروجُ الدِّمِ بسببِ الرُّعافِ، أو قَلْعِ السِّنِّ، أو الجَرْحِ، أو تحليلِ الدم .

٣ ــ التَّقَيُّؤ عَمْداً، وهو إخراج ما في المَعِدَةِ مِنْ طعامٍ أو شَرابٍ عن طريقِ الفَمِ، أمَّا إنْ خرج بغير اختيارِهِ فلا يُؤَثِّرُ على الصوم .

٤ ــ إدْخَالُ شيءٍ إلى الجَوْفِ عن طريقِ الفَمِ أو غيرِه، مِثْلُ : الإبرِ المُغَذِّيةِ، وحَقْنِ الدمِ في الصائِم.

مَنْ فَعَلَ شَيئاً مِنْ هذه المُفْسِدَاتِ فَسَدَ صومُهُ ، فإنْ كان صومُهُ واجباً لزمه القضاءُ .

* إذَا رأيتَ أَحداً يَأكلُ أو يَشربُ في نَهَارِ رَمَضَانَ ناسياً فَذَكِّرْهُ ، ولا تَتْرُكْهُ يَسْتمِرُّ في الأكلِ أو الشُّرْبِ ، قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ (٢). الآية.
* يُكْرَهُ للصائمِ المبالَغَةُ في المضمضةِ والاستنشاقِ ، حتى لا يصلَ الماءُ إلى جوفِهِ .

(١) وهي إخراج الدم من الجسد بآلةٍ وطريقةٍ خاصة .
(٢) سورة المائدة آية (٢) .

س١ ــ اذْكُرْ مَنْ يُبَاحُ لهم الفِطْرُ في رمضانَ .

س٢ ــ أكمل الفراغاتِ الآتية :

(أ) قد يَعْجزُ الإنسان عن الصومِ لـــ .... أو ....

(ب) يُباحُ الفِطْرُ للمريض الذي ....

(ج) من أفطر لعذرٍ وجب عليه ....

س٣ ــ اذكر ثلاثةً من مُفْسِدَاتِ الصوم .

س٤ ــ أجب بصح (✓) أو خطأ (×) وصَحِّح الخطأ :

(أ) مَنْ أكل أو شرب ناسياً فسد صومُهُ . (   )

(ب) يَفْسُدُ الصومُ إذا سُحِبَ من الصائم دَمٌ كثيرٌ . (   )

(ج) يُسْتَحَبُ للصائِم المبالغةُ في المضمضةِ والاستنشاقِ . (   )

(د) إذا خرج منك القَيءُ بدون اختيارٍ فسد صومُك (   )

س٥ ــ ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة :

(أ) إذا رأيتَ أحداً يأكل أو يشرب في نهار رمضان :

١- أَتْرُكُهُ يأكل أو يشرب فإنَّما أطعمه اللّـه وسقاه .

٢- أُذَكِّـرُهُ بالصيامِ .

٣- لا أَهْتَمَّ بذلك .

(ب) تكره المبالغة في المضمضة والاستنشاق :

١ ــ في كل وضوء .

٢ ــ في غُسْلِ الجنابة .

٣ ــ في الصيام .

الدَّرْسُ الخامس

آدابُ الصِّيَــــامِ

هناك آدابٌ يشرع للصائِمِ مراعاتُهَا في شهرِ رمضانَ، منها ما هو واجبٌ، ومنها ما هو مستحبٌ، وهي :

١ ــ يجبُ على الصائِمِ وغيرِه اجتنابُ الكَذِبِ والغِيبةِ والنميمةِ والشتم، لقولِهِ ﷺ : « مَنْ لم يَدَعْ قولَ الـزُّورِ والعَـمَـلَ بِـهِ والجَـهْلَ، فليسَ لِلّـهِ حاجةٌ في أن يَدَعَ طعامَـهُ وشَرَابَـهُ » (١) .

٢ ــ يستحبُّ للصائِمِ ما يأتي :

(أ) الإكثارُ من العبَاداتِ بأنواعها، مِثْلُ : قراءةِ القرآنِ، وذِكْرِ اللّـه، والإنْفَاقِ في وُجُوهِ الخير وصلاة التراويح .

(ب) أَنْ يقولَ إذا شتمه أحدُ : (إني امرؤٌ صائم) (٢) .

(جـ) تأخيرُ السُّحور، وتعجيلُ الفُطور .

(د) أَنْ يُفْطِرَ على رُطَب، فإن لم يجد فَعَلَى تَمْر، فإن لم يجد فَعَلَى ماء .

(هـ) أَنْ يَدْعُوَ عند فطره، فإن للصائم دَعْوَةً لاَ تُرَدُّ، ومِنْ ذلك قـولُ : (ذَهَـبَ الظَّمَأُ، وابْتَلَّتِ العُروقُ، وثبَتَ الأَجْرُ إنْ شاء اللّـه) (٣) .

ينبغي للمسـلم أَنْ يسـتفيد مِنْ شهرِ رمضانَ في التقرُّب إلى اللّـه بالطاعاتِ، ومن ذلك الإكثارُ من قراءةِ القرآن في هذا الشهر، والمحافظة على أداء صلاة التراويح مع المسلمين والعُمْرَة، وألاّ يشتغلَ عن ذلك بما لا يعود عليه بالفائدة في دينِهِ أو دنياه .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب قول اللّـه تعالى: ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ برقم (٦٠٥٧) واللفظ له وأبو داود في كتاب الصوم باب الغيبة للصائم برقم (٢٣٦٢) والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم برقم (٧٠٧) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب هل يقول : إني صائم، إذا شـتم برقم (١٩٠٤) من حديث أبي هريرة رضي اللّـه عنه قـال : قـال رسـول اللّـه ﷺ « فإن سابَّهُ أحد أو قاتله فليقل : إني امرُؤٌ صائمُ » .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب القول عند الإفطار برقم (٢٣٥٧) من حديث عمر رضي اللّـه عنهما .

س١ ــ ما حُكمُ الغِيبة والنميمةِ ؟

س٢ ــ الصيامُ ليس تَرْكَ الأكلِ والشربِ فقط ، اذكر الدليلَ على ذلك .

س٣ ــ اذكر ثلاثة أمثلةٍ للأعمالِ الصالحة التي ينبغي للصائم الإكثارُ منها في رمضانَ .

س٤ ــ ماذا يقول الصائم :

(أ) إذا شتمه أحدٌ : ....

(ب) عن فطره : ....

س٥ ــ اكتب صح أو خطأ أمام العبارة الآتية ، وصحح الخطأ :

(أ) يُستحبُّ تعجيلُ السحور ، وتأخيرُ الفطورِ ( )

(ب) يُستحبُّ أن يفطرَ الصائمُ على رُطَبٍ ( )

الدَّرْسُ السادس

صِيَــــامُ التَّــــطَــوُّعِ

يُسَنُّ صومُ التطوعِ ، والإكثارُ منه ، لما فيه من الأجرِ العظيمِ والفضلِ الكبيرِ ، وقد جاءت السنةُ عن النبي ﷺ بالترغيبِ في صيام أيام مُعَيَّنَةٍ ، ومنها :

١ ــ صِيَامُ يوم وإفْطارُ يوم وهو أفضلُ صيام التطوع .

٢ ــ صِيامُ ثلاثةِ أيام من كلِّ شَهْرٍ ، والأولَى أَنْ تكونَ أيامَ البِيْضِ [1] ، وهي اليومَ الثالثَ عَشَرَ، والرَّابعَ عَشَرَ ، والخَامِسَ عَشَرَ .

٣ ــ صِيَامُ يوم الاثنينِ ويوم الخَميسِ .

٤ ــ صِيامُ ستةِ أيام من شهرِ شَوَّال .

٥ ــ صِيامُ يومِ عاشُورَاء وهو العاشِرُ من شَهْرِ مُحَرَّم ، ويُسَن صيامُ يومٍ قبلَهُ أو يومٍ بَعْدَهُ .

٦ ــ صِيامُ يومِ عَرَفَةَ لغيرِ الحَاجِّ .

لِلْمُعَلِّم :

قَدْ دَلَّ على فَضْلِ صِيَام هذه الأيام أحاديثُ منها :

عن عبد اللّه بن عمر ــ رضي اللّه عنهما ــ قال : قال رسول اللّه ﷺ : « أَحَبُّ الصيام إلى اللّه تعالى صِيَامُ داود ، كان يصوم يوماً ، ويُفْطِرُ يوماً » أخرجه البخاري برقم ١٩٧٩ ومسلم برقم ١١٥٩ .

عن أبي هُرَيرَةَ ــ رضي اللّه عنه ــ قال : (أوصاني خليلي صلى اللّه عليه وسلم بثلاثٍ : صِيَام ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، وركعتي الضُّحَى ، وأَنْ أوتِرَ قبل أَنْ أنام) أخرجه البخاري برقم ١٩٨١ ومسلم برقم ٧٢١ .

عن أُسَامَةَ بْن زَيد ــ رضي اللّه عنهما ــ قال : قُلْتُ : يا رسولَ اللّه إنَّك تصومُ حتى لا تكاد تُفْطِر، وتُفْطِرُ حَتَّى لا تكاد أَنْ تَصُومَ ، إلا يومين إذا دَخَلا في صيامِكَ وإلا صُمْتَهُمَا ، قال : أَيُّ يومين ؟ قُلْتُ : يوم الاثنين ويوم الخميس ، قال : « ذَانِكَ يومانِ تُعْرَضُ فيهما الأعْمَالُ على رَبِّ العالمين ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلي وأنا صائمٌ » رواه النَّسَائِيُّ برقم ٢٣٥٨ .

---

(١) سميت بِيْضاً لأن لياليها مُقْمِرَة .

عن أبي أَيُّوبَ الأنصاري ــ رضي اللّـه عنه ــ قال : قال رسول اللّـه ﷺ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثم أَتْبَعَهُ سِتاً مِنْ شوال ، كان كصيام الدَّهْر » رواه مسلمٌ برقم ١١٦٤ .

عن أبي قَـتَادَةَ ــ رضي اللّـه عنه ــ أن النبيَّ ﷺ قال : « صِيَامُ يوم عَرَفَةَ أحتسبُ على اللّـه أن يُكَفِّرَ السَّـنَةَ التي قَبْلَهُ والسـنةَ التي بعده ، وصِيَامُ يوم عَاشُـورَاء أحتسبُ على اللّـهِ أن يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قَبْلَهُ » رواه مسلم برقم ١١٦٢ .

الأسـئلة

س١ ــ عَدِّد الأيامَ التي يستحب صيامُها .

س٢ ــ أكمل :

١ ــ أَفْضَلُ الصيامِ هو : ....

٢ ــ أيـامُ البيْضِ هي : ....

الدَّرْسُ السابع

الـحَـــجُّ وَالـعُـــمْـــــــرَةُ

حُـكْـــــمُ الـحَـــــجِّ

الحَجُّ هو أحد أركانِ الإسلامِ ، وفَرْضٌ من فروضه التي فرضها اللّـه على المسلمين ، قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (١) .

والدليلُ من السنةِ حديثُ جبْريل عن عمرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي اللّـه عنه – قال يا محمدُ أَخْبِرْني عن الإسلام فقال رسولُ اللّـه ﷺ : « الإسلامُ أنْ تشهدَ أَنْ لا إلهَ إلّاَ اللّـه وأَنَّ محمَّداً رسُولُ اللّـهِ وتُقيمَ الصلاَةَ وتُؤْتِيَ الزكاةَ وتصومَ رمضانَ وتَحُجَّ البَيْتَ إن استطعتَ إليه سَبِيلاً » (٢) .

ويجبُ في العُمُرِ مَرَّةً واحدةً .

وقد فُرِضَ الحَجُّ في السنةِ التاسعةِ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ، وقد حَجَ النبي ﷺ حَجة واحدة هي حَجْة الوداع .

حُـكْـــــمُ الـعُــــمُـــــــرةِ

العُمْرةُ واجبةٌ في العُمْرِ مَرَّة واحدةً .

شُـرُوط وجوبِ الحَـجِّ والعُمْرةِ

١ ــ الإسلامُ ، فلا يجب على الكافر .
٢ ــ العَقْلُ ، فلا يجب على المجنون .
٣ ــ البلوغُ ، فلا يجب على الصغير .
٤ ــ الاستطَاعَةُ ، وهي أَنْ يجدَ زاداً ومَرْكُوباً ، ويكونَ الطريقُ إلى مَكَّةَ آمناً ، وتَزِيدُ المرأةُ بوُجُودِ مَحْرَمٍ (٣) لها .

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ..... برقم ١ .
(٣) محرم المرأة : هو زوجها ، أو من تحرم عليه بقرابة كأبيها وابنها وعمها وخالها ونحوهم أو برضاع كأخيها من الرضاع .

س١ ــ الحَجُّ فريضةٌ فرضها اللّـه على المسلمين، اذْكُر الدليلَ من الكتاب والسنة على ذلك.

س٢ ــ اخْتَرِ الإجابة الصحيحة بوضع خـطٍّ تحتها :

(أ) فُرِضَ الحَجُّ في السنةِ (التاسعةِ - العاشرةِ - الثانيةِ) من الهجرة .

(ب) الحَّجُّ واجبٌ (في كل سَنَةٍ - في العُمُرِ مرتين - في العُمُرِ مرَّةً واحدةً) .

(ج) العُمْرَةُ واجبةٌ (في السنة مَرَّةً واحدةً - في العُمُرِ مرتين - في العُمُرِ مرَّةً واحدةً).

س٣ ــ عَدِّدْ شُرُوطَ وُجُوبِ الحَجِّ والعُمْرَةِ .

الدَّرْسُ الثامن

مَوَاقِيتُ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ

المَوَاقيتُ نوعان : مَوَاقِيت زَّمانِيَّةُ ، ومَوَاقيتُ مَكَانِيَّةُ .

أولاً : المَوَاقِيتُ الزَّمَانِيَّةُ

مَوَاقِيت الحَجِّ الزَّمَانِيَّةُ هي ، أشهر الحج وهي :

١ ـ شَهْرُ شَوَّال ٢ ـ شَهْرُ ذِي القِعْدَةِ ٣ ـ عَشْرٌ منْ ذِي الحِجَّةِ .

أَمَّا العُمْرَةُ ، فليس لها وقتُ مُحَدَّدُ ، بل تُفْعَلُ في أَيِّ وقتٍ من السَّنَةِ .

ثانياً : المَوَاقِيتُ المَكَانِيَّةُ

وَهِيَ الأماكنُ التي يُحْرِمُ منها المسلمون للحج أو العمرة ، وهذه المواقيتُ هي :

١- ذُو الحُليفَةِ ، ويسمى الآن : (أبيار علي) ، وهو ميقاتُ أهلِ المدينة .

٢- قَرْنُ المَنَازِلِ ، ويسمى الآن : (السَّيل الكبير) ، وهو ميقاتُ أهلِ نجدٍ والطَّائِفِ .

٣- الجُحْفَةُ ، وهي ميقاتُ أهلِ الشام ومِصْرَ والمغرب ، ويُحْرِمُ الناسُ الآن من (رَابغ) .

٤- يَلَمْلَمُ ، وتسمى الآن السَّعْدِيَّة وهو ميقاتُ أهلِ اليمن .

٥- ذَاتُ عِرْقٍ ، وهو ميقاتُ أهلِ العراقِ ، وتسمى الآن الضريبة .

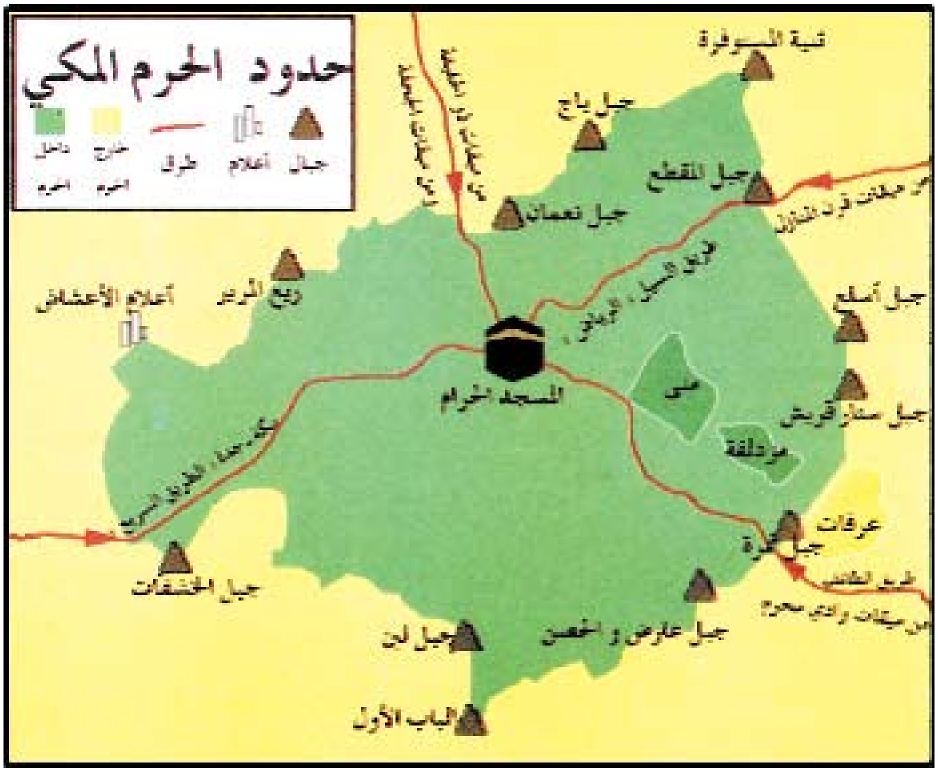
- هذه المَوَاقيتُ ، لا يجوزُ لأحدٍ يُرِيدُ الحَجَّ أو العمرةَ ، أن يتجاوَزَهَا بدون إحْرام .
- هـذه الأماكـنُ يُحْـرِمُ منها أهلُها الذين مَرَّ ذِكْرُهُم ، وكذلك يُحْـرِمُ منها من مَرَّ بها مِنْ غيرهم ، ممن يريد الحج أو العمرة.
- من كان منزِلُهُ بين مكةَ وهذه المواقيتِ ، فإنه يُحْرِمُ من مكانه .
- أهـلُ مكـةَ يُحْرِمـون بالحج من مكةَ، وأما العمـرةُ فَيُحْرِمون بها من الحِـلِّ (أي خارج حدود الحرم)، كالتنعيم والجعرانة.

⋆ مَـنْ لـم يكن طَرِيقُهُ على أحد هـذه المواقيتِ أَحْرَمَ إذا حَـاذَى أَقْرَبَهَا إليه . والدليل على كل مـا سـبق حديـث ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّـه عَنْهُمَا : أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّـت لأهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ ، وَلأهْـل الشَّـام الجُحْفَةَ، وَلأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ، وَلأهْلِ اليَمَـنِ يَلَمْلَمَ . هُنَّ لأهْلِهِنَّ ولِكُلِّ آتٍ أَتـىَ عَلَيْهِـنَّ مِـنْ غَيْرِهِنَ مِمَّنْ أَرَادَ الحَجَّ والعُمْرَةَ . فَمَنْ كانَ دُونَ ذلكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَـأ حتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ (١) .



« خريطة المواقيت المكانية »

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحج باب مهل أهل اليمن برقم ١٥٣٠ ومسلم في كتاب الحج باب مواقيت الحج برقم ١١٨١ .



الأسـئلة

س١ ــ اذْكُر المواقيتَ الزمانِيَّة للحجِّ .

س٢ ــ انْقُل الرَّقْمَ وَضَعْهُ في المكان المناسب :

الرقم	الميقات	الرقم	مَنْ يُحرم منه
١	قَرْنُ المَنَازِلِ		أهلُ مِصْرَ وَالشَّام
٢	ذُو الحُلَيفَةِ		أهلُ اليَمَنِ
٣	الجُحْفَةُ		أهلُ نَـجْدٍ
٤	يَلَمْلَمُ		أهلُ المدينة
٥	ذَاتُ عِرْقٍ		أهلُ العِراقِ

س٣ ــ مِنْ أين يُحْرِمُ أهلُ مكةَ للحج والعمرة ؟ مع ذكر الدليل .

س٤ - مِنْ أين يُحْرِمُ أهلُ جَدَّةَ للحج والعمرة ؟ مع ذكر الدليل .

الدَّرْسُ التاسع

الإِحْـــــــــرَامُ

الإِحْـــــــــرَامُ هو : نِيةُ الدُّخولِ في النُّسُكِ .

النُّسُكُ يُطْلَقُ على أعمال الحج أو العمرة .

حُـكْـــمُ الإِحْـــرامِ

رُكنٌ مِنْ أركان الحج والعمرة ، مَنْ أراد الحجَّ أو العمرة يجبُ أَنْ يُحْرم مِنَ الميقات .

مُـسْــتَحَــبَّاتُ الإِحْـــرامِ

يستحب لمن يُريد الإحرامَ بحج أو عمرةٍ ما يأتي :

١- الاغتسالُ ، والتَّنَظُّفُ .

٢- التطيبُ في بَدَنِهِ لا في ثيابه .

٣- لُبْسُ إزَارٍ وَرِدَاءٍ أبيضينِ نظيفينِ للرَّجُلِ ، وأما المرأة فَتُحْرِم بما شاءت من الثياب دون تشبه بالرجال أو زينة .

صِـفَـــةُ الإِحْـــرامِ

يَتَجَرَّدُ من المَخِيطِ ويلبس ملابسَ الإحرام، ثم ينوي الدُّخولَ في النُّسُكِ الذي يريده من حَجٍ أو عمرةٍ، ويقول : (لَبَّيكَ حَجًا) إنْ كان يريد الحجَّ ، أو (لبيك عمرةً) إن كان يريد العمرة .
ثم يَشْرَعُ في التلبية ، وهي قَولُ : (لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك ، لَبَّيْك لا شريك لك لَبَّيْك ، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لك والمُلْكَ ، لا شَرِيكَ لَكَ) وَيسْتَحَبُّ الإكثارُ منها ، ورَفْعُ الصَّوتِ بها للرِّجَالِ ، أَمَّا النِّسَاءُ فيستحب لهنّ خَفْضُ الصَّوتِ بها .

للْمُعَلِّم :

⋆ معنى الإحرام : نِيَّةُ الدخولِ في النُّسُكِ (أعمال الحج أو العمرة) وليس معناه : لُبْس ثِيَابِ الإحْرَامِ ، كما يعتقده بعضُ الناس ، فلا يَصيرُ مُحْرِماً بالتَّجَرُّد من المَخِيطِ ولُبْسِ ثِيَابَ الإحرامَ من غير نية الدخولِ في النسك .

⋆ يُوَضِّحُ المعلمُ المرادَ بالإزار والرِّدَاء ، ويُبَيِّنُ كيفية الإحرام عملياً .

الأسـئـلـة

س١ ــ ما المرادُ بالإحرام ؟

س٢ ــ ما حُكْمُ الإحرام من الميقات ؟

س٣ ــ يستحب لمن يريد الإحرام بالحج أو العمرة أمورٌ ، اذكرها .

س٤ ــ كيف يُحْرِمُ من أراد الحج ؟

س٥ ــ ما صِفَةُ التَلبية ؟

س٦ ــ اذْكُرْ ما يستحب في التلبية .

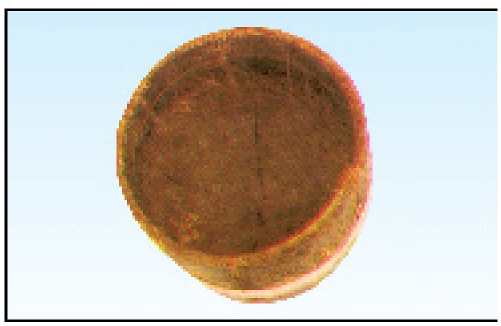
الدَّرْسُ العاشر

مَحْظُورَاتُ الإِحْــــرَامِ وَفِدْيَتُهَا

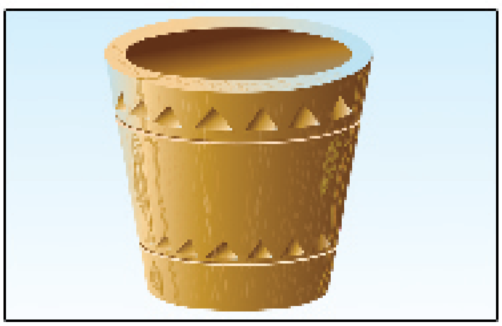
إِذَا أَحْرَمَ المُسْلِمُ بالحج أو العمرة ، فإنه يَحْرُمُ عليه فِعْلُ بعضِ الأمور ، وهذه الأمورُ تسمى : (محظورات الإحرام) ومَنْ فَعَلَ شيئاً منها مُتَعمِداً فعليه الفِدْيَةُ.

وإليك بيان بعضِ هذه المحظورات ، مع ذِكْرِ الفِدْيَةِ على مَنْ فعل شيئاً منها :

المحظورات	الفدية
١- حَلْقُ الشَّعْرِ ٢- قَصُّ الأَظْفَارِ ٣- تَغْطِيَةُ الرأسِ بِمُلاصِقٍ ٤- لُبْسُ المَخِيطِ ٥- الطِّيبُ في بَدَنِهِ أو ثوبه	يُخَيَّرُ مَنْ فَعَلَ واحداً من هذه المحظوراتِ الخمسةِ بين ثلاثةِ أمور : ١- صِيَامُ ثَلاثَةِ أيام . ٢- أو إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ لكل مسكين نصف صاع من طعام خُبْزٍ كَخُبزٍ أو أرز ونحوهما . ٣- أو ذَبْحُ شَاةٍ .
٦- قَتْلُ الصَّيدِ واصطِيَادُهُ	يخير من قتل الصيد أو اصطاده بين ثلاثة أمور : ١- ذَبْحُ مُمَاثِلٍ لهذا الصيدِ مِنْ بهيمة الأنعام . ٢- تَقْويمُ المِثْلِ بدَرَاهِم وشراء طعام بقيمته وتوزيعِهِ على المساكين لكل مسكين مُدٌّ . ٣- صِيَامِ يومٍ عن كُلِّ مُدٍّ « والمد ربع الصاع » .



« المُدّ »



« الصاع »

لِلْمُعَلِّم :

* ليس المرادُ بالمَخِيطِ : ما كان فيه خِيَاطَة ، بل المرادُ به : ما كان من اللباس على قَدْرِ العُضْو مِثْلُ الثَّوبِ والمعطف « الكوت » والسَّرَاوِيلِ وغيرها ، ولهذا يجوز لُبْسُ الحِذَاءِ المَخْرُوزِ بِخُيُوطٍ ونحوها.
* تغطيةُ الرأسِ ، ولُبْسُ المَخِيطِ محظورٌ علي الرجال دون النِّساء .
* الصيدُ المرادُ به : الحَيَوانُ البَرِّيُّ المَأْكُولُ ، فيخرجُ بذلك الحَيَوانُ الأهليُّ كالإبِلِ ونحوِها، أما صيد البحر فجائز .

الأسئلة

س١ ـ اذْكُرْ ثَلاَثَةً مِنْ محظوراتِ الإحرام .

س٢ ـ ما الفِدْيَةُ الواجبةُ على المُحْرِمِ إذا حَلَقَ شَعْرَهُ ؟

س٣ - ما الفديةُ الواجبةُ على المُحْرِمِ إذا صاد صيداً ؟

الـدَّرْسُ الحادي عشـر

أَرْكَـانُ الحَــجِّ وَالعُـمْـرَةِ

رقم	أرْكَانُ الحَجِّ
١	الإِحرَامُ
٢	الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ
٣	طَوَافُ الإفَاضَة (الزِيَارَةِ)
٤	السَّعْيُ

رقم	وَاجِبَاتُ الحَجِّ
١	الإِحْرَامُ مِن المِيقَاتِ
٢	الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ
٣	المَبِيتُ بمُزْدَلِفَةَ لَيلَةَ النَّحْرِ
٤	المَبِيتُ بِمنَى لَيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٥	رَمْيُ الجِمَارِ
٦	الحَلْقُ أوْ التَّقْصِيرُ
٧	طَوَافُ الوَدَاعِ

رقم	أَرْكَانُ العُمْرَةِ
١	الإِحرَامُ
٢	الطَّوَافُ
٣	السَّعْيُ

رقم	وَاجِبَاتُ العُمْرَةِ
١	الإِحْرَامُ مِن المِيقَاتِ
٢	الحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ

فَمَـنْ تَـرَكَ رُكْنَاً مِنْ أَرْكَانِ الحَجِّ أَوْ العُمْرَةِ لَمْ يَتِمَّ حَجُّهُ وَلاَ عُمْرَتَهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ وَاجِبَاً فَعَلَيهِ دَمٌ .

س ١ ــ ضع علامة (✓) في المكان المناسب

الأَرْكَانُ	رُكْنٌ فِي الحَجِّ فقط	رُكْـنٌ فِي العُمْـرَة فقط	رُكْـنٌ فِي الحَـجِّ والعمرة
الإِحْرَامُ			
الوُقُوفُ بِعَرَفَة			
طَوَافُ الإِفَاضَة			
السَّعْيُ			
الوَاجِبَاتُ	وَاجِبٌ فِي الحَجِّ فقط	وَاجِبٌ فِي العُمْرَة	وَاجِبٌ فِي الحَـجِّ والعُمْرَةِ
الإِحْرَامُ مِنْ المِيقَاتِ			
الوُقُوفُ بِعَرَفَةَ إِلَى الغُرُوبِ			
المَبِيتُ بِمُزْدَلِفَة لَيْلَةَ النَّحْرِ			
المَبِيـتُ بِمِنَـى لَيَـالِي أَيَّـامِ التشريق			
الرَّمْيُ			
الحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ			
طَوَافُ الوَدَاعِ			

س ٢ ــ مَا حُكْمُ مَنْ تَرَكَ أَحَدَ الأَعْمَالِ الآتِيَة :

(أ) الوُقُوفُ بِعَرَفَة .
(ب) رَمْيُ الجِمَارِ .
(ج) السَّعْيُ .
(د) طَوَافُ الإِفَاضَةِ .
(هـ) طَوَافُ الوَدَاعِ .

الدَّرْسُ الثاني عشر

صِفَةُ العُمْرَةِ

مَنْ أَرَادَ العُمْرَةَ فإنه يَتَّبِعُ الخُطُواتِ الآتِيَة :

١ ــ عندما يَصِلُ إلى الميقات ، يغتسلُ ، ويتنظَّفُ ، ويَلْبَسُ ثيابَ الإحرام ، ثُمَّ يُحْرِمُ بالعمرة فيقول: لبَّيك عُمْرَةً ، ثم يَشْرَعُ في التَّلْبِيةِ ، ويستمرُّ فيها حتى يَبْدَأَ في الطَّوَافِ .

٢ ــ إذا وَصَلَ إلى الحَرَم بدأ بطواف العمرة ، فيطوف بالكعبة سَبْعَةَ أشواطٍ .

صِفَةُ الطَّوَاف : أن يَبْدَأَ بالحَجَرِ الأسودِ فَيُقَبِّلَهُ أو يَسْتَلِمَهُ ــ إن أمكنه ــ أو يُشِيرَ إليه ، قائلاً : بسم اللّه واللّه أكبر ، ثم يطوفُ بالكعبة ويَجْعَلُهَا عَنْ يسارِهِ ، حتى يَصِلَ إلى الحَجَرِ الأسود مَرَّةً ثانية ، وبهذا ينتهي الشَّوْطُ الأولُ ، ثم يَفْعَلُ الشَّوطَ الثاني كذلك ، ثم الثالث ، وهكذا حتى ينتهي الشوطُ السابعُ ، وكلما حاذى الحجر الأسود قَبَّلَهُ أو استلمه فإن لم يتيسر له ذلك أشار إليه بيده اليمنى قائلاً : اللّه أكبر ، ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

٣- ثُمَّ يُصَلِّي ركعتينِ خَلْفَ مقامِ إبراهيمَ عليه الصلاة والسلام إنْ أمكنه ذلك وإلا صلى في أي مكَان من الحرمِ .



« الحَجَر الأسود »



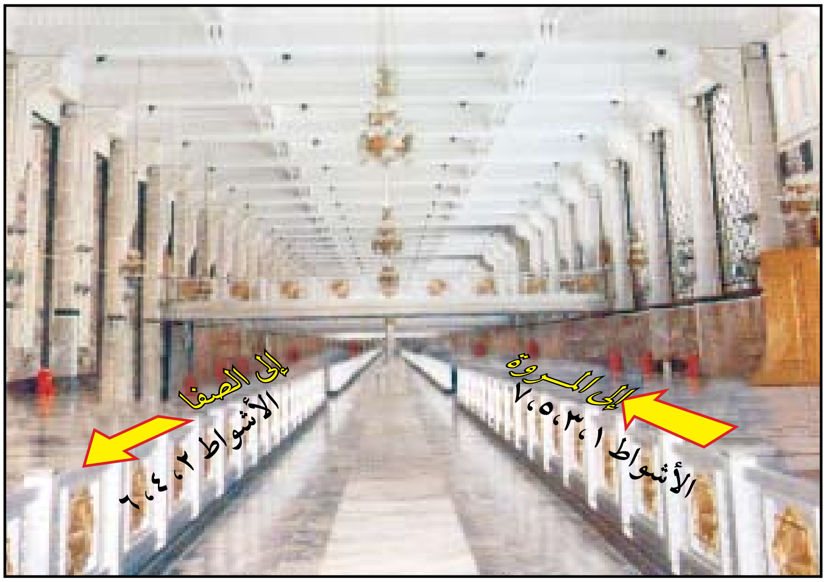
« مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام

٤ ــ ثم يَذْهَبُ إلى المسْعَى فيسعى بين الصَّفَا والمَروةِ سبعةَ أشواطٍ ، يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة.

ذَهَابُهُ مِنَ الصَّفَا إلى المروة شوطٌ ، ورُجُوعُهُ من المروةِ إلى الصفا شوطٌ آخَرُ .

٥ ــ ثُمَّ يَحْلِقُ أو يُقَصِّـرُ مِنْ جميعِ رَأْسِهِ ، والحلقُ أفضل .

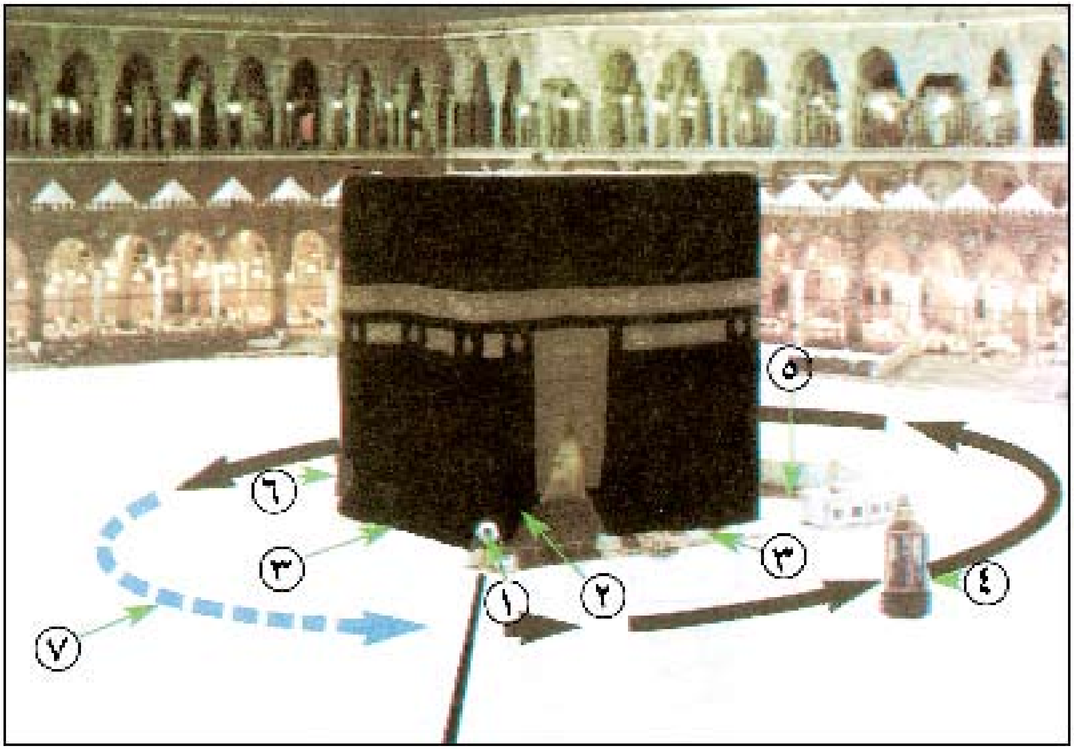
فإذا فعل ذلك فقد تَـمَّتْ عُمْرَتُهُ ، وجاز له أن يَفْعَلَ ما حَرُمَ عليه بسببِ الإحرامِ من الطِّيبِ ، ولُبْسِ المَخِيطِ ، وتَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، وقَصِّ الأظَفَارِ ، وَحَلْقِ الشَّعْرِ .



« المسعى الأرضي »



« مسعى الطابق الأول »



« صورة الكعبة »

لِلْمُعَلِّم :

يبين المعلم حسب الأرقام في الصورة الأمور الآتية :

١ -● الحَجَر الأسود بداية الطواف ونهايته .

● تقبيل الحَجَر الأسود سنة ونقبله اقتداء بالنبي ﷺ كما في حديث عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : أنه جاء إلى الحَجَر الأسود فَقَبَّلَهُ فقال : « إني أعلم أنك حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول اللّه ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ » أخرجه البخاري في كتاب الحج باب ما ذكر في الحجر الأسود برقم ١٥٩٧ .

٢ - المُلْتَزَمْ ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة المشرفة وهو بمقدار أربعة أذرع تقريباً.

٣ - الشاذَرْوان : هو ما فضل عن جِدَارِ الكعبة المشرفة بقدر ثلثي ذراع تقريباً ولا يصح الطواف عليه لأنه من الكعبة .

٤ -● مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام هو الحَجَر الذي قام عليه إبراهيم حين بناء الكعبة وإسماعيل عليه الصلاة ة والسلام يناوله الحجارة .

● يسن الصلاة خلف مقام إبراهيم بعد كل طواف لحديث جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنه في صفة حج النبي ﷺ ... ثم تَقَدَّمَ إلى مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقرأ ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت وكان يقرأ في الركعتين ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ رقم ١٢١٨ .

٥ ــ الحِجْر لا يصح الطواف بداخله لأنه من الكعبة ولأن النبي ﷺ طاف من وراء الحجر وقال « لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ » أخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب رمي جمرة العقبة ... برقم ١٢٩٧ .

٦ ــ الركن اليماني ، يسن استلامه فقط ، دون تقبيله ولا إشارة إليه .

٧ ــ يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » كما هو موضح بالسهم الأزرق .

الأسئلة

س١ ــ اذْكُرْ صِفَةَ الطَّوَاف بِالبيت .

س٢ ــ أكمل الفراغات :

(أ) يُلَبِّي المُحْرِمُ حتى يبدأ في ....

(ب) يَبْدَأُ من يطوف بـ .... فَيُقَبِّلَهُ أو يَسْتَلِمَهُ ....

ويقول : ....

ثم يطوف بالكعبة ويجعلُها عن .... حتى يصلَ إلى ....

مرة ثانية ، وبهذا ينتهي ....

(ج) يسعى المُعْتَمِرُ بين .... و .... يبدأ بـ .... وينتهي بـ ....

س-٣ اذكر صِفَةَ السعي .

الـدَّرْسُ الثـالث عشـر

صِـفَــةُ الحَــــجِّ

أَنْــواعُ الــنُّـسُــــكِ

أَنَوَاعُ النُّسُكِ ثَلاَ ثَةٌ هي :

١ ــ التَّمَتُّعُ وهو : أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ، ويفرغ منها ويتحلل من إحرامه، ثم يحرم بالحج من نفس العام .

٢ ــ القِـرَانُ وهو : أن يُحْرِمَ بالعُمْرَةِ والحَجِّ معاً .

٣ ــ الإفْـرَادُ وهو : أن يُحْرِمَ بالحَجِّ وَحْدَهُ .

فيجوزَ لمن أراد الحَجَّ أن يُحْرِمَ بِوَاحِدٍ من هذه الأنساكِ الثلاثةِ ، وأَفْضَلُهَا : التَّمَتُّعُ .

هَــدْيُ الـتَّـمَــتُّـعِ والقِــرَانِ

الهَدْيُ هُوَ : شَاةٌ أَوْ سُبْعُ بَدَنَـةٍ (١) أَوْ سُبْعُ بَقَـرَةٍ يَذْبَحُهَا في الحَرَمِ .

المتمتعُ والقَارِنُ ــ إذا لم يكونا مِنْ أَهْلِ مَكَّـةَ ــ يَجِبُ عليهما الهَدْيُ ، أَمَّا المُفْرِدُ فليس عليه هَدْيٌ.

* مَنْ لم يَجِدِ الهَدْيَ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ : ثَلاَثَةَ أيامٍ في الحجِّ، وَسَبْعَة إذا رَجَعَ إلى أَهْلِهِ .

صِـفَـةُ حَــجِّ الـتَّـمَـتُّعِ

أَوَّلاً : أَدَاءَ العُـــمْـرَةِ

يُحْرِمُ بالعُمْرَةِ فِي أَشْـهُرِ الحَجِّ ، ويَفْرغ منها، (وقد سـبق دراسـةُ ما يتعلقُ بالإحرامِ، وصفة العمرةِ).

---

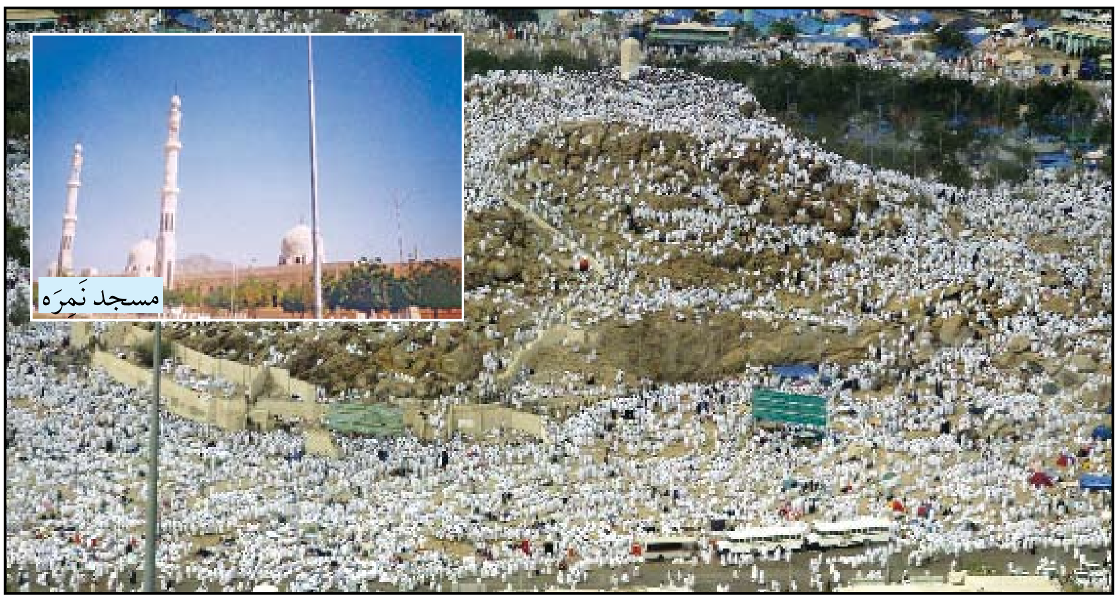
(١) البَدَنَةُ : تُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأنثى من الإبلِ .

ثَانِيًا : أَعْمَالُ اليَومِ الثَّامِنِ (يَومُ التَّرْوِيَةِ) [1]

في اليومِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ يُحْرِمُ الحاج بالحج فيقول : لَبَّيك حجًّا ، وَيبيتُ في مِنَى لَيلَةَ اليومِ التَّاسِعِ .

ثالثاً : أَعْمَالُ اليَومِ التَّاسِعِ (يَومِ عَرَفَةَ)

في اليومِ التاسـعِ يَخْرُجُ الحَاجِّ مِنْ مِنَى إلى عَرَفَةَ بعد طُلُوعِ الشـمسِ، ويَبْقَى فيها بقية اليومِ، ويُكْثِرُ فيها مِنَ الدُّعَاءِ والاستغفارِ وذِكْرِ اللّـهِ وقِـرَاءَةِ القُرْآنِ، وإذا غَرَبَتِ الشـمسُ، سـار إلى مُزْدَلِفَةِ، ويَبِيتُ فيها إلى أَنْ يُصَلِّيَ الفَجْرَ، ولا يدفع من مزدلفة قبل الفجر إلا لعذرٍ كالضعفاء من النساء والصبيان ومن يرافقهم.



« عرفات ومسجد نَمِرَه »

(١) يسمى هذا اليوم بيوم التروية لأن الحجاج كانوا يتزودون من الماء ما يكفيهم في منى وعرفات لأنه لم يكن في ذلك الوقت ماءً متيسراً أما الآن فقد كثرت المياه ولله الحمد والمنة .



« مسجد المشعر الحرام في مُزْدَلِفَةَ »

رَابِعاً : أَعْمَالُ اليَومِ العَاشِرِ (يَومِ العِيدِ)

في اليوم العَاشِـــرِ، يَخْرُجُ الحَاجُّ مِنْ مُزْدَلِفَةَ إلى مِنَى بعد أنْ يُسْـفِرَ جِدًّا، وقَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشمسُ، وإذا وصل إلى منى فَعَلَ الأُمُورَ الآتِـيَةَ :

١ ــ رَمْيُ جَمْرَةِ العَقَبَةِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مع كُلِّ حَصَاةٍ .

٢ ــ نَحْرُ الهَدْيِ .

٣ ــ الحَلْقُ أَوْ التَّقْصِيرُ والحَلْقُ أفضل .

٤ ــ طواف الإفاضة (الزيارة) .

٥ ــ السعي بين الصفا والمروة .

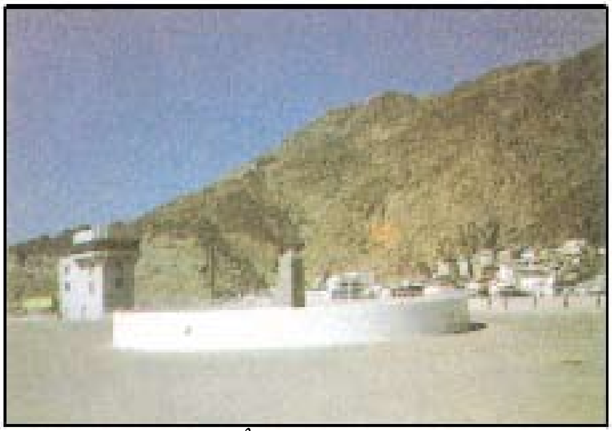
بَعْدَ رَمْيِ جَمْرَةِ العَقَبَةِ والحَلْقِ أو التَّقْصِيرِ يَحِلُّ الحَاجُّ مِنْ إِحْرَامِهِ .

خَامِسَاً : أَعْمَالُ اليَومِ الحَادِي عَشَرَ

في اليومِ الحَادِي عَشَرَ ، يَرْمِي الحَاجُّ الجَمَرَاتِ الثَّلاَث بَعْدَ الزَّوَالِ ، على التَّرتِيبِ يَرمِي كُلَّ جَمْرَةٍ بِسبع حَصَيَاتٍ ، ويُكَبِّرُ مع كُلِّ حصاة ، وهذه الجَمَرَاتُ هي : الجَمْرَةُ الأُولَى ، ثم الجَمْرَةُ الوُسْطَى ، ثم الجَمْرَةُ الكُبْرَى وتُسَمَّى : (جَمْرَةُ العَقَبَةِ) .



« الجمرة الأُولى من أسفل »



« الجمرة الأُولى من أعلى »

سَادِسَاً : أَعْمَالُ اليَومِ الثَّانِي عَشَرَ ، وَاليَومِ الثَّالِثَ عَشَرَ

في اليوم الثاني عشـر ، وفي اليومِ الثَّالِثَ عشـر ، يَفْعَلُ الحَاجّ مِثْلَ ما فعل في اليوم الحادي عشر ويجوزُ للحاج أن يَتَعَجَّلَ ، فيخرج مِنْ مِنَى في اليومِ الثاني عَشَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمسِ .

سَابِعَاً : المَبِيتُ في مِنَى لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

يَجِـبُ على الحَـاجِّ أَنْ يَبِيتَ في مِنَى لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْـرِيقِ (وَهِيَ اليَوْمُ الحَادي عَشَرَ ، والثَّانِي عَشَرَ ، والثَّالث عَشَرَ) .



« مِـنَـــى »

ثامِـناً : طَـــوَافُ الـــوَدَاعِ

إذا أراد الحَاجُّ الخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَجَبَ عليه أَنْ يطوفَ بِالبيتِ طَوَافَ الوَدَاعِ .

الأســــــــــــئلـة

س١ ــ اذكر أنواع الأَنساك، وما الهدي ؟ وعلى مَنْ يجب ؟

س٢ ــ في أَيِّ يومٍ يُحْرِمُ المتمتعُ بالحَجِّ ؟

س٣ ــ في أَيِّ يومٍ يَقِفُ الحُجَّاجُ في عَرَفَةَ ؟ ومتى يَخْرُجُونَ منها ؟

س٤ ــ إلى أين يذهب الحُجَّاجُ بعد خروجهم مِنْ عرفة ؟

س٥ ــ ما الأعمالُ التي يَعْمَلُهَا الحُجَّاجُ في اليوم العاشر ؟

س٦ ــ ما الأعمالُ التي يَعْمَلُهَا الحُجَّاجُ في أيام التشريق ؟

فهـــرس المـــراجع

- الروض مع حاشيته للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله .
- السلسبيل في معرفة الدليل للشيخ صالح البليهي رحمه الله .
- الشرح الممتع للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله .
- شرح منتهى الإرادات للشيخ منصور بن يونس البهوتي رحمه الله .
- الكافي لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة رحمه الله .
- كشاف القناع ، للشيخ منصور بن يونس البهوتي رحمه الله .
- المبدع في شرح المقنع ، للشيخ محمد بن مفلح رحمه الله .
- الملخص الفقهي ، للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله .
- منار السبيل للشيخ إبراهيم بن ضويان رحمه الله .
- إرواء الغليل للشيخ الألباني رحمه الله .
- النهاية في غريب الحديث ، والأثر لابن الأثير رحمه الله .
- نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب ، للشيخ عبد الله البسام حفظه الله .
- الكافي لأبن عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي رحمه الله .
- المجموع شرح المهذب للإمام أبي ذكريا محي الدين النووي رحمه الله .
- ردُ المحتار على الدرِّ المختار شرح تنوير الأبصار لابن عابدين رحمه الله .
- المغني لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة رحمه الله .
- شرح الزركشي على مختصر الخرقي للشيخ محمد بن عبد الله الزركشي رحمه الله .

رابعاً : الــتجـــــــــويد

مـــقـــــــــدمة

الحمد للّـه الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسراجاً منيراً . وبعد :

فهـذا مقرر التجويد للصف السـادس الابتدائي (الفصل الدراسـي الثانـي) بصورته الجديدة ، روعي فيه ما يأتي :

١- سهولةُ العبارةِ ووضوحُها بالقدر الذي يجعل الدرسَ مفهوماً وقريباً من أذهان الطلاب .

٢- الاختصار قَدْرَ الإمكان مراعاةً لِجَدَّةِ المادة على الطلاب .

٣- العنايةُ بالأمثلةِ والإكثارُ منها بغرض ترسيخ فهم الطلاب لأحكام التجويد .

هذا وإن مما نوصي المعلمَ الكريمَ بمراعاته ما يأتي :

أولاً : ترغيب الطلابِ في هذا العلم ، وتشجيعُهُم على العناية به .

ثانياً : حَثُّ الطلابِ على تطبيقِ أحكام التجويد أثناءَ تلاوة القرآن الكريم .

ثالثاً : كتابةُ الأمثلةِ على السبورة وكتابةُ الحكمِ التجويدي بِلَونٍ مختلف .

رابعاً : استخدامُ الوسائلِ التعليمية المعينة على استيعاب الطلاب للدرس .

خامساً : استخراجُ أحكامِ التجويد بمشاركة الطلاب .

سادساً : تكليفُ الطلابِ بإحضار أمثلة لقواعِدِ التجويد من السُّوَرِ المقررة عليهم .

سابعاً : تبيينُ بعضِ المصطلحات التي يحتاجها الطالبُ في هـذه المرحلة مِثْلُ اصطلاحات الضَّبْطِ الموجودة في آخر المصحف .

ثامناً : عدمُ الاكتفاء بإجابة الطلاب العلمية ، بل ينبغي التركيزُ على الجانب التطبيقي من خلال كثرة السماع من الطلاب وتقويمهم ، ولذا يُكَلِّفُ المعلمُ الطلابَ بإحضار المصحف في حصص التجويد.

تاسعاً : مراجعةُ ما سبق دراستُهُ في الصف الخامس من أحكام تجويدية ومطالبةُ الطلابِ بتطبيق هذه الأحكام أثناء تلاوة القرآن الكريم .

واللّـه نسأل أن ينفعنا بما علمنا ويزيدنا علماً نافعاً وصلى اللّـه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

المؤلفون

سادساً : الـمــــــدُّ الـــــــلاَّزمُ

وهو نوعان :

١ ــ المَدُّ اللاَّزِمُ الكَلِمِيُّ

٢ ــ المَدُّ اللاَّزِمُ الحَرْفيُّ

أولاً : المَدُّ اللازمُ الكَلِمِيُّ

تــعـــــريـــفــــــه

المد اللازم الكلمي هو : أَنْ يأتِيَ بعد حرف المِدِّ سكونٌ أَصلِيٌّ في كَلِمَةٍ .

أمـــثـــــلـــتـــــه

	الآية	المثال	التوضيح
أ	﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ (١)	ٱلۡحَآقَّةُ	جـاء حرفُ المدِّ (الألف) وبعده حرف مشدد وهو (القاف) في كلمة (٢) .
	﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ (٣)	ٱلصَّآخَّةُ	جـاء حرف المد (الألف) وبعده حرف مشدد وهو (الخاء) في كلمة .
	﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ (٤)	تَأۡمُرُوٓنِّيٓ	جـاء حرف المد (الـواو) وبعده حرف مشدد وهو (النون) في كلمة .

(١) سورة الحاقة آية (١ – ٢) .

(٢) كل حرف مشدد أصله حرفان الأول ساكن والثاني متحرك .

(٣) سورة عبس آية (٣٣) .

(٤) سورة الزمر آية (٦٤) .

	الآية	المثال	التوضيح
ب	﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ (١) ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١)	ءَآلْـَٔـٰنَ ءَآلْـَٔـٰنَ	جاء حرف المد (الألف) وبعده اللام الساكنة غير مشددة . جاء حرف المد (الألف) وبعده اللام الساكنة غير مشددة .

الاستنتاج

١ ــ المد اللازم الكلمي نوعان :

(أ) مَدٌّ لازمٌ كلميٌّ مُثَقَّلٌ هو : أن يكون الحرفُ الذي يلي حرف المد مشدّداً ، كما في أمثلة المجموعة (أ) .

(ب) مـدٌّ لازمٌ كَلَمِيٌّ مُخَفَّفٌ هـو : أن يكون الحرفُ الذي يلي حرفَ المد غير مشدَّد، كما في المثال(ب).

٢ ــ مِقْدَارُ المَدِّ : يمد بمقدار سِتِّ حركاتٍ لكلا النَّوعينِ .

٣ ــ حُكْمُهُ : وُجوبُ المَدِّ لكلا النوعين .

لِلْمُعَلِّم :

⋆ يطلب المعلمُ من طلابه التطبيقَ العمليَّ للمدِّ اللازم الكلمي من خلال الأمثلة المذكورة ، وغيرها من الآيات التي تشتمل على المد اللاَزم الكلمي ، مثل الآية رقم ١ من سورة الصافات ، والآيات من سورة الرحمن والمجادلة ، وغيرها .

(١) سورة يونس الآيتين (٥١ ــ ٩١) ، ولا يوجد لهذا النوع من المد الكلمي المخفف غير هذين المثالين في القرآن الكريم .

التَّـدْرِيـبَـــــــاتُ :

س١ــ استخرج المَدَّ اللازمَ الكلميَّ في الآياتِ الآتية وبيِّنْ نوعَهُ .

(أ) قال تعالى : ﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ (الفتح ٦) .

(ب) قال تعالى : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة ٧).

(جـ) قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ (النازعـــات ٣٤) .

(د) قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾ (المطففين ٣٢) .

س٢ ــ عَرِّف المَدَّ اللازمَ ؟

س٣ ــ ما الفرقُ بين المَدِّ اللازمِ الكلميِّ المُثَقَّلِ والمَدِّ اللازمِ الكلميِّ المُخَفَّفِ ؟

ثانياً : المَدُّ اللازمُ الحَرْفيُّ

تعريفه

المد اللازم الحرفي : هو أَنْ يَأْتِيَ بعد حرف المد سُكونٌ أصليٌّ في حرفٍ هِجَاؤُهُ على ثلاثة أحرف.

أمثلته

	الآية	المثال	التوضيح
أ	﴿ الٓمٓ ① ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[1]	الٓمٓ	كل حرف من هذه الحروف يتكون لفظه من ثلاثة أحرف (ألف ــ لام ــ ميم) الألف لا يمد لأن وسطه ليس بحرف مد ، وأما الميم واللام فإنهما تمدان مدًّا لازماً بمقدار ست حركات .
ب	﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[2]	الٓرۚ	(الرٓ) يتكون هذا اللفظ من (ألف ــ لام ــ را) فـ (ألف) يتكون هجاؤها من ثلاث أحرف ولا يمد لأن وسطه ليس بحرف مد، (ولام) يتكون هجاؤها من ثلاث أحرف وتمد مدًّا لازماً لأن وسطها حرف مد وهو الألف المفتوح ما قبلها و (را) تمد مدًّا طبيعياً لأنها على حرفين الحرف الثاني منها حرف مد وهو الألف المفتوح ما قبله .

(١) سورة البقرة الآيتين (١ ــ ٢) .
(٢) سورة يونس الآية (١) .

ب	﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ (١)	كٓهيعٓصٓ	(كاف ٓ عين ٓ صاد) يتكون لفظ كل واحد منها من ثلاثة أحرف وكل هذه الأحرف وسطها حرف مد فتمد مدًّا لازماً وأما الحرفان (ها ، ويا) فيتكون لفظ كل واحد منها من حرفين حال القراءة الثاني منهما حرف مد فتمد (ها) و (يا) مداً طبيعياً .
	﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (٢)	حمٓ عٓسٓقٓ	الميم والعين والسين والقاف ، أحرف يتكون لفظها من ثلاثة أحرف ووسطها حرف مد فتمد مدًّا لازماً وأما الحرف (حا) فيمد مدًّا طبيعيًّا لأنه على حرفين ثانيهما حرف مد .
	﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ (٣)	طه	(طا ٓ ها) كل واحد منهما على حرفين حال القراءة الثاني منهما حرف مد ولذلك تمد مدًّا طبيعيًّا .
	﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (٤)	نٓ	النون حرف يتكون لفظه من ثلاثة أحرف وسطه حرف مد ٓ يمد مدًّا لازماً .

(١) آية (١ ــ ٢) من سورة مريم .
(٢) آية (١ ــ ٣) من سورة الشورى .
(٣) آية (١ ــ ٢) من سورة طه .
(٤) آية (١) من سورة القلم .

الاستنتـــــاج

١ ــ المَدُّ اللازمُ الحرفيُّ نوعان :

(أ) مُثَقَّلٌ كما في أمثلة المجموعة (أ) .

(ب) مُخَفَّفٌ كما في أمثلة المجموعة (ب) .

٢ ــ مقدار المد : يُمَدَّ بمقدار ست حركات وُجُوباً لكلا النوعين .

٣ ــ حُكْمُهُ : وجُوبُ المَدِّ لكلا النوعين .

٤ــ المَدُّ اللازمُ الحرفيُّ لا يأتي إلا في أوائل السور .

٥ ــ الحروفُ الموجودةُ في أوائل السور أَرْبَعَةَ عَشَرَ حرفاً وهي على النحو الآتي :

(أ) قِسمٌ لا يُمَدُّ وهو الألف ، لأن وسطه ليس بحرف مد .

(ب) قِسمٌ يُمَدُّ مدًّا طبيعيًّا وهي خمسة أحرف وهي : (الحاء ، الياء ، الطاء ، الهاء ، الراء) مجموعة في قولنا : (حي طهر) .

(ج) قسمٌ يُمَدُّ مدًّا لازماً وهي ثمانيـة أحـرفٍ وهــي : (السين، النـون ، القـاف ، الصـاد ، العـين ، اللام ، الميم ، الكاف) . مجموعة في قولنا (سنقص علمك) ما عدا العين فإنه يجوز مدها أربع حركات أو خمس حركات أو ست حركات .

لِلْمُعَـــــلِّم :

⋆ المد اللازم الحرفي المثقل هو : مد الحرف الذي يُدْغَمُ آخِـرُ هجائِـهِ بما بعـده مثل : (الم) ، والمد اللازم الحرفي المخفف هـو : مـد الحـرف الذي لا يُدْغَمُ آخِـرُهُ بما بعده مثل: (ن) و (ق) .

⋆ يطلـب المعلـمُ من طلابه التطبيـقَ العمليَّ للمـد اللازم الحرفي من خـلال الأمثلة المذكورة ، وغيرها من الآيات التي تشـتمل على المد اللازم الحرفي ، مثل الآية رقم ١ من سورة يس ، والآية رقم ١ من سورة الأعراف ، والآية رقم ١ من سورة ق ، وغيرها .

التَّدْرِيبَــــــاتُ :

س١ ــ بيِّن المَدَّ اللازمَ الحرفـيَّ فيما يأتي وبيِّنْ نوعَهُ :

(أ) قال تعالى : ﴿ طسٓمٓ ﴾ (سورة القصص ١) .

(ب) قال تعالى : ﴿ الٓمٓ ﴾ (سورة العنكبوت ١) .

(جـ) قال تعالى : ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ (سورة ص ١) .

(د) قال تعالى : ﴿ الٓمٓ ﴾ (سورة السجدة ١) .

(هـ) قال تعالى : ﴿ طسٓمٓ ﴾ (سورة الشعراء ١) .

(و) قال تعالى : ﴿ طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة النمل ١) .

س٢ ــ اذكر أنواعَ المدِّ اللازمِ الحرفيِّ .

س٣ ــ أكمل العبارة الآتية :

المَدُّ اللازمُ الحرفيُّ لا يأتي إلا في.......... في .... مقدار مده..........

اللاَّمـــاتُ الـــسَّـــــواكِـنُ

١ – لام (ال)

وهـي نـوعـــان :

١ـــ اللاَّمُ القَمرِيَّةُ .　　　　٢ ـــ اللاَّمُ الشَّمْسِيَّةُ .

أولاً : لام (ال) المُظْهَرَةُ (القَمَرية)

الآية	المثال	التوضيح
﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾[1]	ٱلۡأَبۡرَار	(ال) جاء بعدها حرفُ الهمزة فأُظْهِرَتْ .
﴿ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾[2]	ٱلۡبِلَٰدِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الباء فَأُظْهِرت .
﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾[3]	ٱلۡغَٰشِيَةِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الغين فصار حكمُهَا الإظهار .
﴿ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾[4]	ٱلۡحَمِيدِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الحاء فصار حكمُهَا الإظهار .
﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴾[5]	ٱلۡجِبَالُ	(ال) جاء بعدها حرفُ الجيم فصار حكمُهَا الإظهار .
﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾[6]	ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ	(ال) جاء بعدها حرفُ الفاء فصار حكمُهَا الإظهار . (ال) جاء بعدها حرفُ الكاف فصار حكمُهَا الإظهار .
﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾[7]	ٱلۡوُحُوشُ	(ال) جاء بعدها حرفُ الواو فصار حكمُهَا الإظهار .
﴿ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾[8]	ٱلۡخِيَامِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الخاء فصار حكمُهَا الإظهار .

(١) الانفطار آية (١٣) . (٢) الفجر آية (٨) . (٣) الغاشية آية (١) . (٤) البروج آية (٨) .
(٥) القارعة آية (٥) . (٦) البروج آية (١١) . (٧) التكوير آية (٥) . (٨) الرحمن آية (٧٢) .

الآية	المثال	التوضيح
﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾[1]	وَٱلْعَٰدِيَٰتِ	(ال) جاء بعدها حرفُ العين فصار حكمُها الإظهار .
﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾[2]	ٱلْقَارِعَةُ	(ال) جاء بعدها حرفُ القاف فصار حكمُها الإظهار .
﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴾[3]	وَٱلْيَوْمِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الياء فصار حكمُها الإظهار .
﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾[4]	ٱلْمَرْءُ	(ال) جاء بعدها حرفُ الميم فصار حكمُها الإظهار .
﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾[5]	ٱلْهُدَىٰٓ	(ال) جاء بعدها حرفُ الهاء فصار حكمُها الإظهار .

الاستنتاج

١ ــ تُظْهَرُ لامُ (ال) إذا جاء بعدها أَحَدُ حُرُوفِ إظهارِ لامِ (ال) وهي أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفاً مجموعةٌ في قولك :

(ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) .

وهي : (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ) .

٢ ــ تسمى لامُ (ال) المُظْهَرَةُ : اللاَّمَ القَمَرِيَّة .

---

(١) العاديات آية (١) .
(٢) القارعة آية (١ أ ٢) .
(٣) البروج آية (٢) .
(٤) عبس آية (٣٤) .
(٥) العلق آية (١١) .

ثانياً : لاَمُ (ال) المُدْغَمَةُ (الشَّمْسِيَّةُ)

الآية	المثال	التوضيح
﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ (١)	الطَّعَامَ	(ال) جاء بعدها حرفُ الطاءِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الطاء .
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ (٢)	الثَّقَلَانِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الثاءِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الثاء .
﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾ (٣)	الصُّحُفِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الصادِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الصاد .
﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ﴾ (٤)	الرَّحْمَٰنُ	(ال) جاء بعدها حرفُ الراءِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الراء .
﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (٥)	التَّكَاثُرُ	(ال) جاء بعدها حرفُ التاءِ فَأُدْغِمَتْ اللامُ في التاء .
﴿وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ (٦)	وَالضُّحَىٰ	(ال) جاء بعدها حرفُ الضادِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الضاد .
﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾ (٧)	الذُّلِّ	(ال) جاء بعدها حرفُ الذّالِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الذال .
﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (٨)	النَّجْمُ	(ال) جاء بعدها حرفُ النون فَأُدْغِمَت اللامُ في النون .
﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٩)	الدُّنْيَا	(ال) جاء بعدها حرفُ الدالِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الدال .
﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (١٠)	وَالسَّمَاءِ	(ال) جاء بعدها حرفُ السينِ فَأُدْغِمَت اللامُ في السين .
﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ (١١)	الظَّالِمِينَ	(ال) جاء بعدها حرفُ الظاءِ فَأُدْغِمَت اللامُ في الظاء .
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (١٢)	وَالزَّيْتُونِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الزاي فَأُدْغِمَتْ اللامُ في الزاي .
﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ (١٣)	وَالشَّمْسِ	(ال) جاء بعدها حرفُ الشين فَأُدْغِمَت اللامُ في الشين .
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (١٤)	وَاللَّيْلِ	(ال) جاء بعدها حرفُ اللام فَأُدْغِمَت اللامُ في اللام .

(١) الإنسان آية (٨) . (٢) الرحمن آية (٣١) . (٣) الأعلى آية (١٨) .
(٤) النبأ آية (٣٨) . (٥) التكاثر آية (١) . (٦) الضحى آية (١ ــ ٢) .
(٧) الإسراء آية (٢٤) . (٨) الطارق آية (٣) . (٩) الأعلى آية (١٦) .
(١٠) الشمس آية (٥) . (١١) نوح آية (٢٤) . (١٢) التين آية (١) .
(١٣) الشمس آية (١) . (١٤) الليل آية (١) .

الاستنتـــــاج

١ ــ تُدْغَمُ لامُ (ال) في الحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفاً مجموعةٌ في أوائل كلمات هذا البيت :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمَاً تَفُزْ ضِف ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوء ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمْ

وهي : (ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل) .

-٢ تسمى لامُ (ال) المُدْغَمَةُ : اللامَ الشَّمْسِيَّةَ .

التَّـدْرِيبَـــــــاتُ :

س١ ــ اقرأ سُورَةَ النَّبَأ واستخرجْ منها أحكامَ لامِ (ال) المُظْهَرَةِ والمُدْغَمَةِ، وبيِّنِ السببَ.

س٢ ــ اذكر أَنواعَ لامِ (أل) ؟

س٣ ــ متى تُظْهَرُ لامُ (أل) ؟

س٤ ــ ما الفرقُ بين اللامِ المظهرةِ واللامِ المدغمةِ في النُّطْقِ ؟

٢ - لَامُ (الـفِــعْــــلِ)

وهي نوعـــان :

١ ــ المُدْغَمَةُ　　　　٢ ــ المُظْهَرَةُ

أولاً : لَامُ الفِــعْــلِ المُدْغَمَــةُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾(١)	قُل لَّا	لامُ الفعلِ (قُلْ) جاء بعدها حرفُ اللامِ فصار حكمُها الإدغام .
﴿ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾(٢)	قُل رَّبِّي	لامُ الفعلِ (قُلْ) جاء بعدها حرفُ الراء فصار حكمُها الإدغام .

ثانياً : لَامُ الفِــعْــلِ المُظْهَــرَةُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾(٣)	قُلْ أَعُوذُ	لامُ الفعلِ (قُــلْ) جاء بعدها حرفُ الهمزة فأصبح حكمُها الإظهار .
﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾(٤)	سَلْهُمْ	لامُ الفعلِ (سَلْ) جاء بعدها حرفُ الهاء فأصبح حكمُها الإظهار .

---

(١) الشورى آية (٢٣) .　　(٢) الكهف آية (٢٢) .

(٣) الفلق آية (١) .　　(٤) القلم آية (٤٠) .

الاستنتــــــاج

١ ــ يكونُ حكمُ (لام الفعل) الإدغامَ إذا جاء بعدها اللامُ أو الراءُ .
٢ ــ يكونُ حكمُ (لامِ الفعلِ) الإظهارَ مع جميعِ حروفِ الهجَاءِ عدا اللامَ والراءَ .

التَّدْرِيبَــــــاتُ :

س١ ــ بيِّـنْ حكمَ لامِ الفعلِ فيما يأتي مع بيان السبب :

(أ) قال تعالى : ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ (البقرة ٢١١).

(ب) قال تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (الكافرون ١) .

(ج) قال تعالى : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ (الحجرات ١٧)

(د) قال تعالى : ﴿ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات ١٤) .

(هـ) قال تعالى : ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون ٩٣) .

س٢ ــ اذكر أَنواعَ لامِ الفِعْلِ .

٣ - لَامُ (بَـــــلْ)

أولاً : لَامُ بَـــلْ المُدْغَمَـةُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾(١)	بَل رَّبُّكُمْ	لامُ بل بعدها حرفُ الراء فصار حكمُها الإدغامَ .
﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾(٢)	بَل لَّا يَخَافُونَ	لامُ بل جاء بعدها حرفُ اللامِ فصار حكمُها الإدغامَ .

ثانياً : لَامُ بَـــلْ المُظْهَـــرَةُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾(٣)	بَلْ هُوَ	(لام بل) جاء بعدها حرفُ الهاء فصار حكمُها الإظهارَ .
﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾(٤)	بَلْ تُحِبُّونَ	(لام بل) جاء بعدها حرفُ التاء فصار حكمُها الإظهارَ .

الاستنتـــــاج

١ ــ يَكونُ حُكْمُ لامِ (بَلْ) الإدغام إذا جاء بعدها اللامُ أو الرَّاءُ .

٢ ــ يكون حُكْمُ لامِ (بَلْ) الإظهار إذا جاء بعدها أيُّ حَرْفٍ من حروف الهجاء عَدَا اللامَ والراءَ.

(١) الأنبياء آية (٥٦) . (٢) المدثر آية (٥٣) .
(٣) البروج آية (٢١) . (٤) القيامة آية (٢٠) .

التَّدْرِيبَــــــاتُ :

س١ ــ بيِّنْ حُكْمَ لامِ بَلْ في الآيات الآتية مع بيان السبب :

١ – قال تعالى : ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (النساء ١٥٨) .

٢ – قال تعالى : ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ (الملك ٢١).

٣ – قال تعالى : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ (القلم ٢٧) .

٤ – قال تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (القيامة ٥) .

٤ - لَامُ (هَـــلْ)

وهي نوعـــان :

١ ـــ المُدْغَمَةُ   ٢ ـــ المُظْهَرَةُ

أولاً : لَامُ هَـــلْ المُدْغَمَـةُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ (١)	هَل لَّكَ	(لام هل) جاء بعدها حرفُ اللام فصار حكمُها الإدغام .

ثانياً : لَامُ هَـــلْ المُظْهَـــرَةُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ (٢)	هَلْ أَتَىٰكَ	(لام هل) جاء بعدها حرفُ الهمزة فصار حكمُها الإظهار .
﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ (٣)	هَلْ ثُوِّبَ	(لام هل) جاء بعدها حـــــرفُ الثاء فصار حكمُها الإظهار .

الاستـنـتـــــاج

(لَامُ هَلْ) حكمُها دائماً الإظهارُ ، إلا إذا جاء بعدها حرفٌ واحدٌ وهو : اللامُ ، فيكون حكمُها الإدغام .

(١) النازعات آية (١٨) .   (٢) الغاشية آية (١) .   (٣) المطففين آية (٣٦) .

التَّدْرِيبَــــــاتُ :

س١ ــ استخرِجْ حُكْمَ لام هَلْ في الآيات الآتية مع بيان السبب :

١ – قال تعالى : ﴿ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ﴾ (آل عمران ١٥٤) .

٢ – قال تعالى : ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ (الروم ٢٨) .

٣ – قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ (الإنسان ١) .

٤ – قال تعالى : ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ (الملك ٣) .

س٢ ــ متى يكونُ حُكْمْ لامِ (هَلْ) الإظهارِ ؟

س٣ ــ اذكر أَنواعَ لاَمِ (هَــــلْ) .

خلاصة أحكام المد اللازم واللامات السواكن

المدُّ اللازمُ

المد اللازم الكلمي

تعريفه : أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة .

أنواعه

- مثقل
- مخفف

مقداره : ست حركات

حكمه : الوجوب

المد اللازم الحرفي

تعريفه : أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف .

أنواعه

- مثقل
- مخفف

مقداره : ست حركات

حكمه : الوجوب

أحكام اللامات السواكن

لام « ال »

- اللام القمرية: حروفها « ابغ حجك وخف عقيمه »
- اللام الشمسية: حروفها «طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمَاً تَفُزْ ضِفَ ذَا نِعمْ دَعْ سُوء ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً للكَرَمْ»

لام « الفعل »

- المدغمة: حروفها اللام - الراء
- المظهرة: حروفها جميع الحروف ما عدا اللام والراء

لام « بـــل »

- المدغمة: حروفها اللام - الراء
- المظهرة: حروفها جميع الحروف ما عدا اللام والراء

لام « هــل »

- المدغمة: حروفهــا اللام
- المظهرة: حروفها جميع الحروف ما عدا اللام

تدريبات على المَدِّ اللازمِ واللَّامَاتِ السَوَاكِنِ

س١ ــ عَرِّفْ المَدَّ اللازمَ الكَلِمِي ؟ وما أنواعُهُ ؟ مع التمثيل .

س٢ ــ ماذا تسمى لامُ (ال) المظهرةُ ؟ واذْكُرْ حروفَهَا .

س٣ ــ متى يكونُ حكمُ لامِ الفعلِ الإظهارَ ؟ مع التمثيل .

س٤ ــ مَثِّل لما يأتي بكلمات من القرآن الكريم :
(أ) لامُ (ال) المدغمةُ . (ب) لام (ال) المظهرةُ .
(ج) لام الفعلِ المدغمة . (د) لام (بَلْ) المظهرةُ .
(هـ) لامُ (هَلْ) المدغمة .

س٥ ــ أكمل ما يأتي :
(أ) المَدُّ اللازمُ الحرفيُّ نوعانِ هما :
١ ــ حرفي .... ٢ ــ حرفي ....
(ب) لامُ هَلْ حكمُها دائماً الإظهار إلا إذا جاء بعدها حرفٌ واحدٌ وهو ....
فيكون حكمها ....
(ج) يكون حكمُ لام الفعلِ الإدغامَ إذا جاء بعدها .... و ....
(د) يكون حكمُ لاَمَ بَلْ اَلإظهارَ إذا جاء بعدها جميعُ حروف الهجاء عدا
....
و ....

س٦ ــ أجب بصح (✓) أو خطأ (×) مع تصحيح الخطأ :
(أ) المَدُّ اللازمُ الكَلِمِيُّ يمد ستَّ حركاتٍ وُجُوباً. (   )
(ب) تسمى لامُ (ال) المدغمةُ : اللامَ القمرية (   )
(ج) يكونُ حكمُ لامِ بَل الإدغامُ إذا جاء بعدها اللامُ والراءُ . (   )

أهـــم المـــراجع

المؤلف	الكتاب
١- أخلاق أهل القرآن.	أبو بكر محمد بن الحسن الآجري رحمه الله.
٢- التبيان في آداب حملة القرآن.	الإمام يحى شرف النووي رحمه الله.
٣- التحديد في الإتقان والتسديد في صفة التجويد.	عثمان بن سعيد الداني رحمه الله.
٤- التمهيد في علم التجويد.	محمد بن محمد الجزري رحمه الله.
٥- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد.	برهان الدين إبراهيم البقاعي رحمه الله.
٦- حق التلاوة.	حسني شيخ عثمان.
٧- التجويد الميسر.	د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ.
٨- غاية المريد في علم التجويد.	عطية قابل نصر.
٩- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.	عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
١٠- البرهان في تجويد القرآن.	محمد صادق قمحاوي.

الفهرس

الفهرس

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية